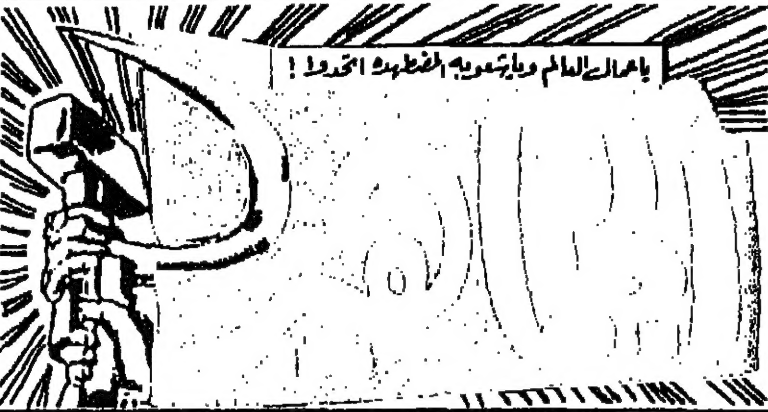
اثارت الانباء عن مرابطة ما يزيد عن ثلاثين طائرة امريكية مقاتلة في الاردن قلقاً واسعاً ومشروعاً لدى جميع الوطنيين. فالولايات المتحدة تستخدم الاردن قاعدة لمراقبة بعض دول المنطقة ولاحتمالات العدوان على بعضها الاخر او تهديدها بالتدخل. وبشكل عام فان وجود هذا العدد الكبير من الطائرات المقاتلة يشكل تلويحاً بالتدخل واستخدام القوة لكل دولة لا تستجيب لرغبات ومخططات السيد الامريكي، الذي يبذل مختلف الجهود ويتخذ اشد الاجراءات قساوة ووحشية لتثبيت هيمنته وبسط نفوذه على العديد من مناطق العالم، وفي مقدمتها منطقتنا العربية.

ولا تكتفي الولايات المتحدة الامريكية بتكثيف تواجدها العسكري العدواني في اكثر من موقع في المنطقة خاصة في اعقاب احتلال العراق للكويت، وبعد حرب الخليج الثانية، بل انها تقرن العملية السلمية الجارية حاليا في المنطقة مع توسيع تسليح دول المنطقة، خلافاً للتوقعات التي يفترض ان تسفر عنها حالة السلام.

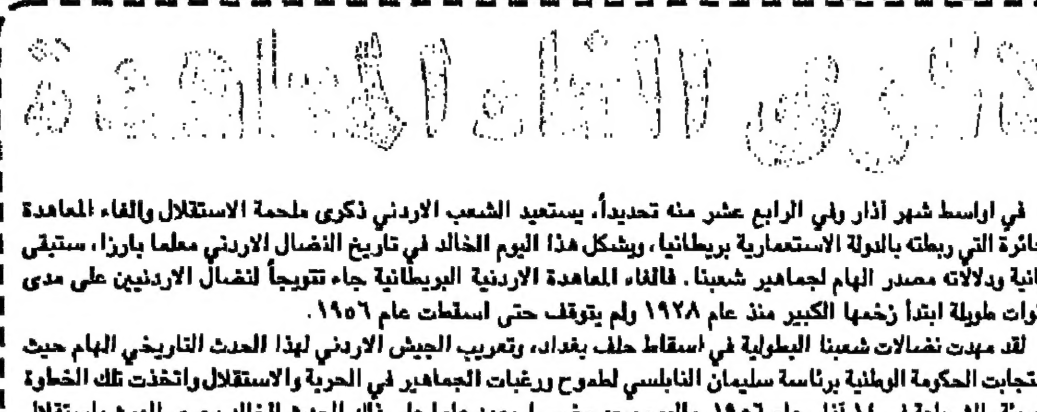
ان التواجد العسكري العدواني الامريكي في ·

البقية ص ١٠



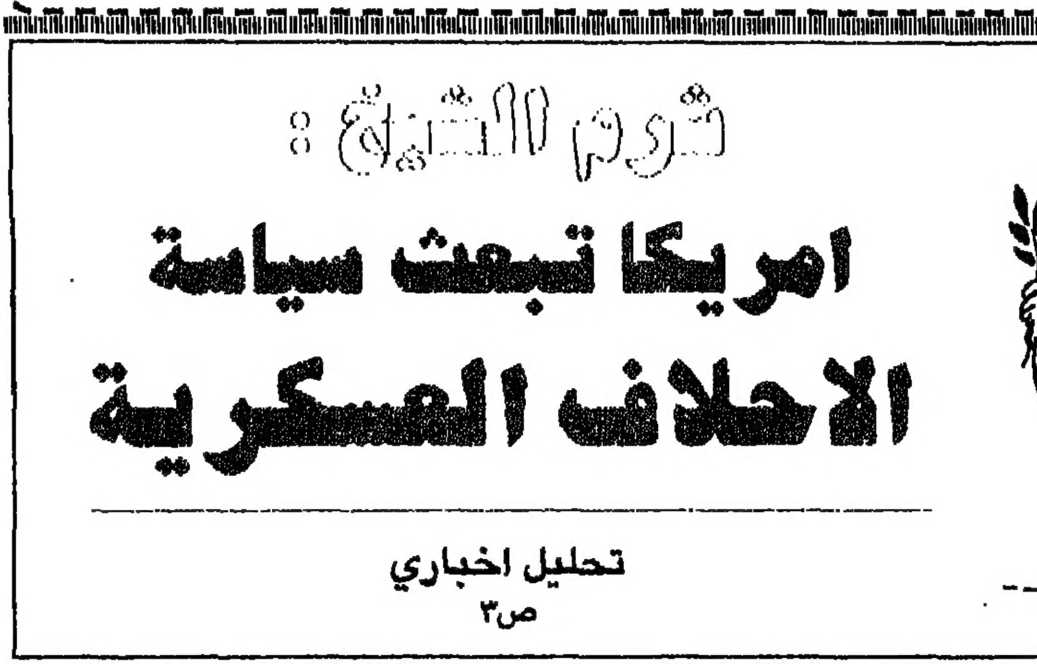
اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد (٧٢) * السنة (٤٩) * ١٦ - ٣١ آذار ١٩٩٦ * الثمن (١٥٠) فلساً



في اواسط شهر آذار وفي الرابع عشر منه تحديداً، يستعيد الشعب الاردني ذكرى ملحمة الاستقلال والغاء المعاهدة الجائرة التي ربطته بالدولة الاستعمارية بريطانيا، ويشكل هذا اليوم الخالد في تاريخ النضال الاردني معلما بارزا، ستبقى معانية ودلالاته مصدر الهام لجماهير شعبنا. فالغاء المعاهدة الاردنية البريطانية جاء تتويجاً لنضال الاردنيين على مدى سنوات طويلة ابتدأ زخمها الكبير منذ عام ١٩٢٨ ولم يتوقف حتى اسقطت عام ١٩٥٦.

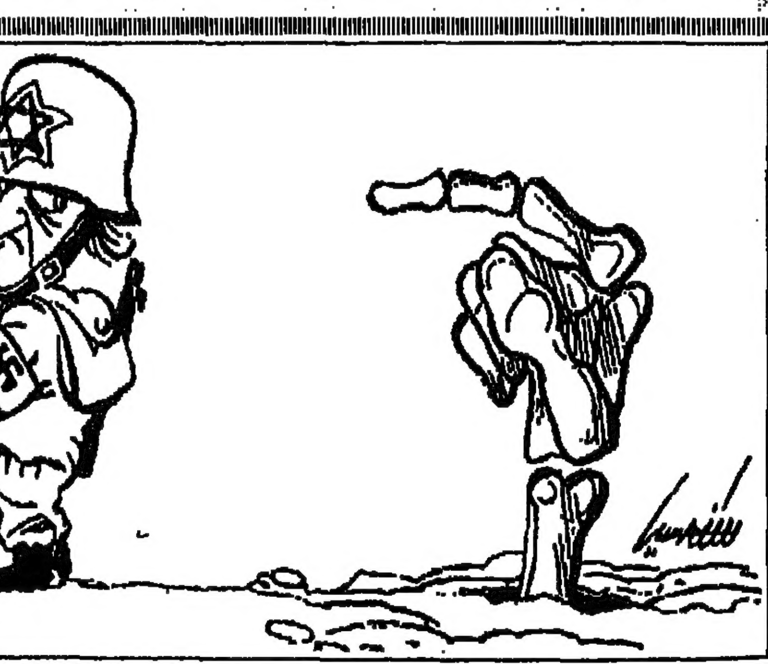
لقد مهدت نضالات شعبنا البطولية في اسقاط حلف بغداد، وتعريب الجيش الاردني لهذا الحدث التاريخي الهام حيث استجابت الحكومة الوطنية برئاسة سليمان النابلسي لطموح ورغبات الجماهير في الحرية والاستقلال واتخذت تلك الخطوة الجريئة والشجاعة في ١٤ آذار عام ١٩٥٦. واليوم وبعد مضي اربعين عاما على ذلك الحدث الخالد يجري العبث باستقلال البلاد، وتستدعي حكومة "التغيير" الطائرات الامريكية لتستقر على ارض الاردن، وتعطيها كامل الحرية في الحركة ليس فقط في الاردن بل وفي المنطقة. ان جماهير شعبنا تستذكر معاني الحرية والاستقلال الذي سطره يوم الغاء المعاهدة لتقول : ايها المسؤولون لا تعبثوا بسيادة واستقلال الوطن.



امريكا تبعث سياسة الاحلاف العسكرية

تحليل اخباري

ص٣



ص٢

صورة الحكومة والمجلس في كلمات النواب

ص٦

السياحة لن تنهض بالاقتصاد الوطني

ص٥

ص٣

احزاب المعارضة الاردنية تعلن تضامنها مع كوبا

ص٦

يلتسين يرفع شعار «عليّ وعلى اصدقائي»

ص ١٥

انفلات للاسعار في الاردن

ص٧

الوضع الغذائي لأطفال الاردن في خطر

ص٤

تاريخ الاحزاب السياسية في الاردن

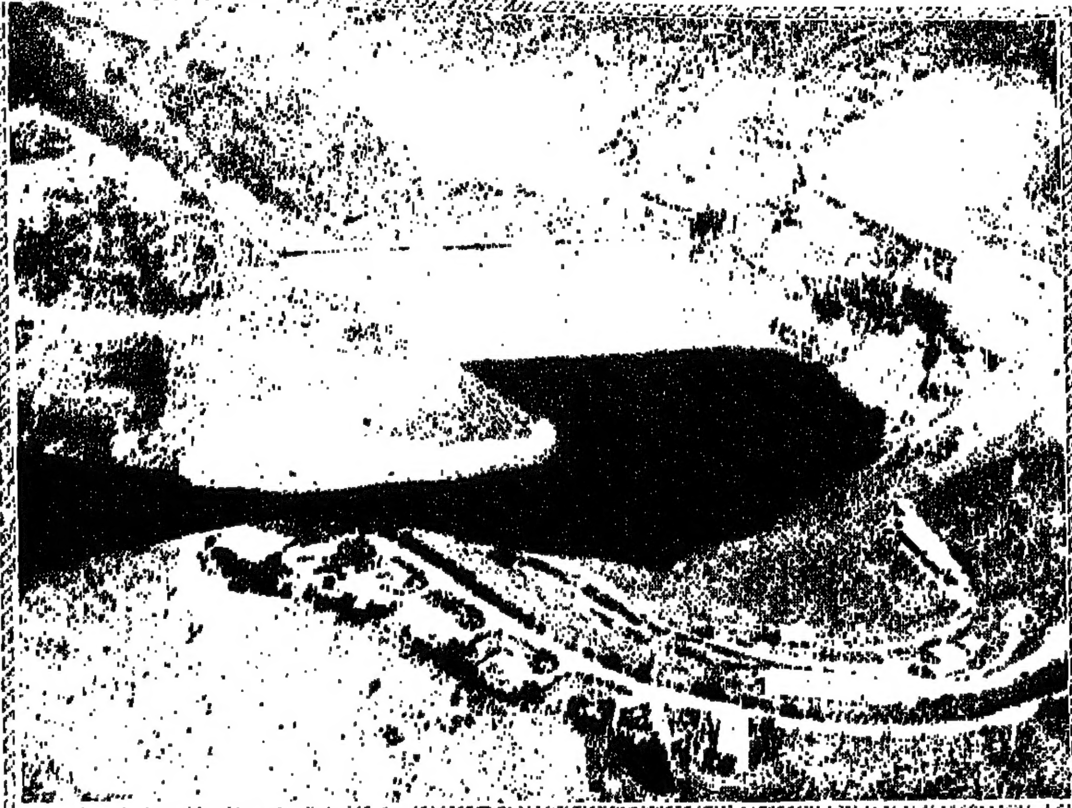
يعتقد بعض الباحثين ... تاريخ الحركة الوطنية الاردنية وتاريخ احزابها السياسية ... المؤتمر الوطني الاول ... في حزيران عام ١٩٢٨ ... التجربة الاولى للاحزاب السياسية الاردنية وان ... الحزبية في الاردن تبدأ منذ ... التاريخ، ولكن ومع الاسف ... الكبيرة للمؤتمر الوطني ... والاثر الكبير الذي تركه ... الحزب الا ان التجربة الحزبية ... شرق الاردن قد ابتدأت قبل ... التاريخ، وان حزب الاستقلال ... البعد القومي الشامل قد ... نشاطه كحزب سياسي ... الاردن قبل ذلك التاريخ ونستطيع القول انه ... نشاطه في شرقي الاردن ... الايام الاولى لتأسيس ... شرق الاردن.

يعتبر حزب الاستقلال ... التنظيم العلني الرسمي ... العربية الفتاة" والذي اعلن ... وجوده في مطلع عام ... ببرنامج قومي يستهدف ... العربية والاستقلال التام ... لجميع اجزاء الوطن العربي ... حافظ منذ تأسيسه ... القسمات الاساسية للحزب ... اعتمد الترشيح، والتطوع ... والواجبات المالية التي ... جميع اعضائه ومنتسبيه.

بعد معركة ميسلون ... الحزب، وحضر قسم كبير ... اعضاء ه الى الاردن ليواصلوا نضالهم وتحقيق اهداف الحزب ... وقد انضم الى حزب الاستقلال عناصر عديدة من الشخصيات ... والشباب الاردني، ... الاستقلاليون مع الحكم ... في الاردن، وكان اول رئيس حكومة لامارة شرق الاردن رشيد طليع احد قادة الحزب ... انخرط قادة منه في ... الجيش .

حافظ حزب الاستقلال ... هويته القومية والوطنية ... مهادنة الاحتلال ... الاراضي الاردنية نضاله ... قوى الاستعمار . كما ... بعض الاعمال العسكرية ... الاحتلال الفرنسي لسوريا ... محاولة اغتيال الجنرال غورو ... تموز عام ١٩٢١. لقد ... الاستقلال منذ بداية نشاطه ... شرق الاردن بتناقض واضح ... السلطات البريطانية ، ... رمز الحركة الوطنية ... والمعارضة لهذه

البقية ص ...



الماء سر الحياة..

وثروة وطنية غالية..

ومنحة طبيعية ثمينة تتداولها

الأجيال المتعاقبة..

يتوجب حمايتها والحرص

عليها من الهدر والتلوث

١٥ الف مصري يموتون سنوياً بسبب امراض الكبد

صرح عميد معهد الكبد بالمنوفية بان حوالي خمسة ملايين مصري يحملون فيروس امراض الكبد، وان نسبة الوفيات من هذا المرض تصل الى ٣٪ في الدول النامية. اما مصر فانها تفقد حوالي ١٥ الف مواطن سنوياً بسبب المرض المزمن الذي يؤدي الى سرطان الكبد.

جاء ذلك خلال مؤتمر علمي للوقاية من امراض الكبد عقد مؤخراً.

٥٢ مليون عاطل ولاجىء ومشرد في افريقيا

بلغ عدد العاطلين عن العمل في افريقيا ما يزيد على ٢٥ مليوناً، بالاضافة الى اكثر من ٢٠ مليون مشرد وسبعة ملايين لاجىء يعيشون على المساعدات والمعونات الخارجية، من بين ٧٥٠ مليون نسمة هم اجمالي سكان القارة.

واوضح متحدث باسم منظمة الوحدة الافريقية ان هذه الارقام في تزايد مستمر بسبب الاوضاع السياسية مما ينعكس سلباً على جهود التنمية، مشيراً الى ان القارة تواجه مشكلات اخرى تتعلق بالتركيبة الاجتماعية لسكانها. وارجع وجود هذا العدد الكبير من العاطلين واللاجئين والمشردين الى كثرة مناطق التوتر والنزاعات والحروب الاهلية في القارة.

طالبت احزاب المعارضة الموريتانية الستة باجراء تعديلات على قانون الانتخابات، والتزام الحكومة ببعض الشروط الاخرى للمشاركة في الانتخابات البرلمانية التي ستجري في منتصف العام الحالي.

وتطالب المعارضة باستقلال السلطة القضائية واشرافها على الانتخابات، وضمان حياد ادارات واجهزة الدولة وفتح وسائل الاعلام الرسمية امام كل التيارات السياسية.

وفي رد فعل اولي رفضت الحكومة الموريتانية هذه الشروط، ويذكر ان المعارضة سبق ان قاطعت الانتخابات البرلمانية عام ١٩٩٢.

يفيق من غيبوبة بعد سبع سنوات

تنيسي - رويتر - قال مسؤولون في احد المستشفيات ان شرطياً في ولاية تنيسي الامريكية افاق من غيبوبة دخل فيها منذ سبع سنوات بعدما اصيب بطلق ناري في رأسه وانه تعرف على ابنه على الفور.

وخرج الضابط جاري دوكاري الذي يعمل في شرطة وولدن بولاية تنيسي من حالة وصفتها متحدثة باسم مركز باركريدج الطبي في شاتانوجا بأنها "حالة شبه غيبوبة". وقالت عندما كان في هذه الحالة كان قادراً على تحريك جفونه والايماء برأسه بين الحين والاخر. غير انه لم ينطق بكلمة واحدة منذ عام ١٩٨٨ عندما اطلق مهاجم مخمور النار عليه واصابه في جبهته.

اعلنت الحكومة السعودية انها اطلقت سراح اكثر من (٦) الاف سجين بينهم عدد من المواطنين العرب الاجانب. وذكرت الانباء انه لن يبقى في السجون السعودية سوى المحكومين بجرائم ثقيلة.

اعلن مكتب الاحصاء في الاتحاد الاوروبي ان عدد العاطلين في الاتحاد بلغ ما يزيد عن ١٨ مليوناً وبنسبة ١٠,٩٪ من السكان في سن العمل. وذكر تقرير صادر عن المكتب ان ظاهرة البطالة لا تقتصر على الدول ذات الاقتصاديات الضعيفة مثل اليونان وايرلندا وفنلندا ، حيث ارتفع معدل البطالة في الدول ذات الاقتصاد القوي مثل المانيا وفرنسا وايطاليا والسويد. ومع ان اعلى معدل بطالة في اوروبا، ٢٢,٢٪ من السكان في سن العمل قد سجل في اسبانيا، الا ان عدد العاطلين عن العمل يتراجع في هذا البلد، وتسجل لوكسمبرج ادنى معدل بطالة في اوروبا، وتعتبر النساء اكثر تعرضاً للبطالة من الرجال ١٢,٦٪ مقابل ٩,٦٪ وبلغ معدل البطالة بين الشباب في الاتحاد الاوروبي ٢٠,٨٪.

حزب التجمع المصري يطالب بضرب مروجي الفتنة الطائفية

ادان حزب التجمع المصري المعارض والذي يتزعمه النائب خالد محي الدين بشدة حادثة قتل ثمانية من الاقباط في محافظة اسيوط بصعيد مصر، وطالب الحكومة اتخاذ اجراءات جدية لمواجهة العمليات المشبوهة والضرب بشدة على كل مروجي الفتنة الطائفية، وسد المنافذ الاعلامية المفتوحة امامهم، واضاف الحزب في بيانه ان منفذي العملية ارهابيون واعداء للوطن يحاولون ضرب الوحدة الوطنية وارباك الوطن بامل تخفيف القبضة الامنية على اعناقهم مؤكداً ان العمليات الاجرامية لن تزيدهم سوى غربة ولن تزيد الجماهير المصرية سوى رفضاً لهم ولافكارهم المنافية لصحيح الدين والمعادية لصحيح الوطنية. واضاف البيان "ان الجرائم الاخيرة تفرض علينا حرصاً وحذراً ومواقف حاسمة وتفرض على الحكومة اتخاذ اجراءات جدية لمواجهتها وتعويض اسر الضحايا والضرب بشدة على كل مروجي الفتنة الطائفية. واكد على ضرورة ان يستشعر المصريون جميعاً امناً واماناً في ديارهم وعلى اموالهم وحقوقهم وان يعاملوا على اساس متساو قائم على العدل والقانون والدستور.

اسبوعية • سياسية • تصدر نصف شهرية مؤقتاً
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير امال نفاع
المدير المالي والاداري عبد العظيم زاهدة

الادارة : جبل عمان - شارع ابو بكر الصديق
هاتف ٦٢٤٩٣٩ فاكس ٦٢٤٩٣٩ ص.ب : ١٧٠٥٦
JABAL AMMAN - ABU BAKER AL SADDEQ St.
TEL. 624939 FAX. 624939 P.O. BOX : 17056

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) دينارًا وللمؤسسات (٢٥) دينارًا
يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج

طبعت في مطابع الدستور

نحو حل مشكلة الاعلاف وتطوير الثروة الحيوانية

تفاقمت مشكلة الاعلاف هذا العام بسبب انحباس الامطار مدة طويلة، وتدهورت حالة المراعي، وتصاعدت شكاوى مربي الاغنام من ارتفاع اسعار الاعلاف، وعجزهم عن الحصول على احتياجاتهم من الاعلاف المدعومة عن طريق وزارة التموين واضطرارهم الى ابتياعها من تجار السوق السوداء الذين يحصلون عليها بطرق ملتوية من الوزارة ويبيعونها بارباح فاحشة للمربين.

وفي العام الحالي اخذت مشكلة الاعلاف حيزاً مهماً من مناقشات ومطالب النواب في مناسبتي اقرار الموازنة العامة، ومناقشة البيان الوزاري للحكومة الجديدة، وفي الحالتين تركزت مطالب عدد كبير من النواب على مواصلة دعم الاعلاف، وتوزيعها بشكل عادل على المربين وخصوصاً اصحاب الحيازات الصغيرة من مربي الماشية، وفي الحالتين ايضاً تكررت وعود الحكومة بمواصلة الدعم، والعمل الجدي على ايصال الدعم الى مستحقيه، لكن شيئاً من ذلك لم يتحقق حتى الان.

فحملة بطاقات ملكية الاغنام الزائفة وتجار السوق السوداء يحصلون على كميات كبيرة من الشعير المدعوم بسعر ٨٥ ديناراً للطن الواحد، ويبيعونه على بوابات مراكز التوزيع ومن مستودعاتهم لاصحاب الاغنام الحقيقيين بسعر يزيد احياناً عن (١٤٠) ديناراً للطن الواحد، وكذلك الحال بالنسبة لمادة النخالة.

ويجري توزيع الاعلاف في الوقت الراهن من قبل وزارة التموين استناداً الى نتائج التعداد الشامل للثروة الحيوانية الذي اجري في عام ١٩٩١ وتبين من نتائجه أن عدد الاغنام البيضاء والسوداء في الاردن قد بلغ وقتها (٣.٧) مليون رأس، وعدد الابقار (٦٥) الف رأس، وهي ارقام زائفة يكذبها واقع الحال، وحقيقة العجز الكبير المتواصل في نسبة الاكتفاء الذاتي من اللحوم الحمراء، ومن الحليب ومشتقاته.

فلو كان هذا التعداد صحيحاً، لزاد الحد الادنى من انتاج اللحوم الحمراء عن (٤٠) الف طن سنوياً، في حين ان حجم الاستهلاك السنوي من اللحوم البلدية والمستوردة يبلغ حوالي (٢٨) الف طن، لا يتجاوز نسبة المنتج المحلي منها ٣٠٪، وفقاً للارقام التي تقررها المصادر الرسمية.

لكن ما جرى عند تعداد ١٩٩١ هو ان كثيراً من التجار والمضاربين قد تمكنوا بالتحايل والتزوير والافساد من تسجيل حيازات وهمية كبيرة من الاغنام ومن ثم الحصول على بطاقات علفية لهذه الاعداد الوهمية والاستحواذ بالتالي على النسبة الاكبر من كميات الاعلاف المدعومة التي توزعها وزارة التموين، وبيعها باسعار عالية الى الرعاة واصحاب الحيازات الصغيرة والمربين الحقيقيين التي لا تكفيهم مخصصاتهم او لا يتمكنون حتى من الحصول عليها بسبب مزاحمة ونفوذ مافيات السوق السوداء.

ورغم مرور ما يقرب من خمس سنوات على التعداد الشامل، فان نتائجه الزائفة لا زالت هي المعتمدة في سجلات وزارة التموين، الامر الذي ادى الى تعميق الاختلال والظواهر المشوهة في قطاع الثروة الحيوانية، حيث يحصل تجار السوق السوداء على كميات كبيرة من الاعلاف المدعومة، وعرضها باسعار عالية يعجز صغار المربين عن تحمل كلفتها، مما يضطرهم الى بيع مواشيهم ومواليدها في وقت مبكر وباسعار زهيدة تخلصاً من تكاليف تربيتها كما يجري في الموسم الحالي، فيتلقفها المضاربون والتجار ايضاً ويهربونها الى الخارج خصوصاً الى السعودية حيث الطلب على الاغنام، ويرتفع سعرها وعلى الاخص في موسم الحج.

وبنتيجة هذا الوضع ارتفعت كلفة دعم الاعلاف بصورة غير منطقية حتى بلغت حوالي (٦٠) مليون دينار لعام ١٩٩٥ ونشطت السوق السوداء، وازدهرت عمليات تهريب الماشية الى الخارج، وتفاقمت خسائر المربين الحقيقيين، وارتفعت نسبة المستوردات من الاغنام الحية واللحوم الطازجة والمجمدة.

وللخروج من هذا المأزق، ومن اجل الحفاظ على الثروة الحيوانية وتطويرها فلا بد من سلوك طريقين معاً:

الاول: اقامة جمعيات تعاونية لمربي الماشية وخصوصاً اصحاب الحيازات الصغيرة والمتهنين الحقيقيين لها، ومن خلال هذه

البقية ص ١٠

الزاوية القانونية

وجهة نظر دستورية حول مشروع قانون الانتخابات النيابية

قبل رحيل الحكومة السابقة، نشرت الصحف الطبائ قانون جديد للانتخابات النيابية. وقد علمت هذه الزاوية المشروع قد جاء خلافاً للاقتراحات التي سبق وان تقدم من اعضاء مجلس النواب. فاذا كان الامر كذلك، فان الحكومة السابقة تكون قد ارتكبت مخالفة دستورية يجب على الحكومة الحالية ان تتلافاها بسحب ذلك المشروع وتراعي الاقتراحات التي قبلها مجلس النواب لأن الحكومة السابقة تكون قد تجاوزت الذي حدده لها الدستور في العملية التشريعية.

صحيح ان المادة (٩١) من الدستور، قد اناطت بمجلس الوزراء وحده حق عرض مشروع كل قانون على مجلس النواب، ولكن ايضاً ان المادة (٩٥) من الدستور قد اعطت اعضاء مجلس الحق باقتراح وضع مشروع القانون، فاذا ما رأى المجلس فانه يحال الى الحكومة لوضعه في صيغة مشروع قانون للمجلس، إما في الدورة نفسها او في الدورة التي تليها، وهي ملزمة دستوريا بذلك، وليس لها ان تهمل تلك الاقتراحات وتضع مشروع آخر، واذا فعلت ذلك فانها تكون قد اغتصبت مجلس الامة في العملية التشريعية وحلت محلها. وهذا ما يتنافى مع النص الدستوري الصريح ويخالف من حيث النتيجة القرار (١) الصادر عن المجلس العالي الخاص بتفسير الدستور منذ من (٤٠) عاماً والذي فسر المادتين (٩١-٩٥) من الدستور عدم جواز ادخال اي تعديل من قبل السلطة التشريعية على القانون الذي تتقدم به الحكومة الا في حدود الامور التي وردت مشروع الحكومة. ويعكس ذلك وكما جاء في القرار المذكور قد افقدنا القانون احدى مراحله الدستورية وتجاوزنا على السلطة التنفيذية في وضع مشروع قانون لهذه الاحكام وتقديمه للمجلس طبق نص المادتين (٩١-٩٥) منه، اذ ان هذا لا تعطي النواب في حالة رغبتهم بوضع احكام قانونية جديدة تقديم اقتراح بهذا شأن واحالته الى الحكومة من قبل المجلس لوضعه في صيغة مشروع قانون كما اسلفنا".

فإذا كان محظوراً على مجلس النواب بموجب هذه الاحكام يدخل اي تعديل على مشروع الحكومة، الا في الحدود المذكورة فهل يجوز للحكومة ان تتجاهل اقتراحات مجلس النواب وتقدم مشروعاً جديداً يتجاوز تلك الاقتراحات؟ ألا يعتبر ذلك تجاوزاً السلطة التشريعية، وبالتالي الا يعتبر مخالفة دستورية الحكومة الحالية اصلاحها؟؟

ازدياد عمليات تهريب المخدرات في الاردن

حسب تصريحات صادرة عن مدير دائرة مكافحة المخدرات الامن العام، فقد زادت عمليات تهريب المخدرات في الخمس الماضية بنسبة (١٦٠٪).

واستطاعت المديرية الكشف عن (١٣٥) عملية في عام ١٩٩١ وارتفع الرقم ليصل الى (٣٥١) عملية عام ١٩٩٥، ويتضمن ذلك الكوكايين والحشيش والحبوب وانواع اخرى.

وزارة الزراعة تتاجر بالمنحة اليابانية

قدمت اليابان للاردن منحة بقيمة (١٤.٥) مليون دولار لزيادة انتاج الغذاء. وينفذ المشروع عن طريق وزارة الزراعة على ثلاث مراحل، بدأت اولاها في بداية العام الماضي، وستنفذ المرحلة الثالثة خلال الاشهر القليلة القادمة.

وتتضمن المنحة تقديم حوالي (٥٠٠) جرار زراعي، واكثر (١٠٠٠) محراث وآلة بذار وحصاد ورش، وحوالي عشرة آلاف طن من الاسمدة. ويهدف المشروع الى زيادة انتاج الحبوب والبطاطا بشكل خاص.

وقد تزامنت المنحة مع الكساد الكبير لمحصول البطاطا للموسم الحالي في الاغوار بسبب ازدياد المساحات المزروعة بالبطاطا من قبل الشركات الزراعية التي تستثمر اراضي الدولة في الديسي بدلاً من زراعة الحبوب، كما تقتضي العقود المبرمة معها، وكذلك لجوء بعض التجار الى استيراد كميات كبيرة من البطاطا قبل اشهر وتخزينها في البرادات واعادة ضخها الى الاسواق في الوقت الحاضر، مما ادى الى تدهور اسعار البطاطا والحاق خسائر فادحة بالمزارعين تقدر ببضعة ملايين من الدنانير.

والحقيقة ان الحاجة في الاردن منتفية الى زيادة الانتاج من بعض المحاصيل الخضرية ومنها البطاطا والبصل حيث يزيد الانتاج منهما عن حاجة السوق المحلي بينما الحاجة ماسة جداً لزيادة انتاج الحبوب والاعلاف.

وقد كان بالامكان توظيف المنحة اليابانية بما يساعد المزارعين وصغارهم بوجه خاص والاسهام في تطوير قطاع الزراعة وخصوصاً محاصيل الحبوب لو استخدمت الجرارات والآلات الزراعية للتأجير باسعار رمزية للمزارعين عن طريق الجمعيات التعاونية ومراكز وزارة الزراعة ولو وزعت البذار والاسمدة عليهم باثمان بسيطة وترافق ذلك مع خطة لشراء المحاصيل منهم باسعار مجزية.

لكن وزارة الزراعة اختارت المتاجرة بهذه المنحة وجني ارباح جيدة منها، حيث لجأت الى بيع قسم كبير من الجرارات والآلات الزراعية للمزارعين والراغبين عن طريق مؤسسة الاقراض الزراعي باسعار تقارب الاسعار الدارجة في السوق وكذلك بيع الاسمدة بنفس الطريق وباسعار موازية مما حرم صغار المزارعين من الاستفادة من هذه المنحة، واستحواذ المستثمرين والتجار على معظم الآلات والاسمدة المعروضة للبيع، حيث اشترى بضعة عشر تاجراً الغالبية العظمى من كمية الاسمدة، واعادوا تخزينها وبيعها للمزارعين باسعار عالية. وحتى التخفيض الذي اجري في الشهر الماضي على اسعار الاسمدة فقد كان ايضاً من نصيب التجار بشكل اساسي.

وعلى ضوء هذه التجربة فان الواجب يحتم على وزارة الزراعة ان تعيد النظر في اسلوب التعامل مع ما بقي من رصيد المنحة اليابانية وذلك بتوزيع الاسمدة على المزارعين من خلال الجمعيات التعاونية واتحاد المزارعين باسعار رمزية، ووضع الآليات الزراعية برسم التأجير للمزارعين من خلال نفس الهيئات ومراكز وزارة الزراعة والكف عن استثمارها لجني الارباح لحساب الوزارة.

تجمع الصناعات الدوائية الامريكية

يشن حملة ظالمة على الصناعات الدوائية الاردنية

اعلن تجمع الصناعات الدوائية الامريكية، اقوى مجموعة صناعية دوائية في الولايات المتحدة الامريكية عن تقديمه شكوى ضد الاردن لخرقه حقوق الملكية الفكرية في الشرق الاوسط من خلال تقليد الصناعات الدوائية العالمية.

وي... الاحتجاج بعد ان تزايدت الآمال في الاردن بتحقيق نمو في الصادرات الدوائية، وتزامن مع قرب دخول الاردن لمنظمة التجارة العالمية، حيث تتعرض الحكومة الاردنية لضغوط من اجل تطبيق حماية الملكية الفكرية والنسخ والعلامات التجارية.

ومن المقرر ان تقوم الحكومة بصياغة تشريع معدل لقانون حماية الملكية الفكرية لعام ١٩٩٢. وتعطي منظمة التجارة العالمية للاردن فترة سماح مدتها عشر سنوات لفرض تطبيق الحماية.

هذا وطالب التجمع الامريكي مندوب التجارة الامريكي في الاردن بوضع الصناعات الدوائية الاردنية تحت المراقبة بالاضافة الى (٢٩) دولة اخرى في المنطقة. ويطالب التجمع بفرض عقوبات على الصناعات الدوائية الاردنية، ...

شرم الشيخ: امريكا تبعث سياسة الاحلاف العسكرية

رغم كل الصخب الاسرائيلي الامريكي، ورغم كل الغبار الذي اثاره في سماء الشرق الاوسط، فان الحقائق الراسخة على ارض المنطقة تشير بعناد الى النزعة العدوانية التوسعية الاسرائيلية كسبب جوهري لكل الالام والصراعات التي كابدتها شعوبنا منذ الحرب العالمية الثانية وحتى يومنا هذا.

فقد مر نصف قرن الا قليلا على اقتلاع الشعب العربي الفلسطيني من وطنه والقذف به في فضاءات اللجوء والتشرد، ومرت ثلاثة عقود الا قليلا على احتلال اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة والاراضي العربية الاخرى، ولا زالت جراحات الحروب العربية الاسرائيلية تنزف في كل الاراضي العربية من المحيط الى الخليج.

وقد كانت الولايات المتحدة ولم تزل، سندا راسخا لاسرائيل في كل اعتداءاتها وآثامها لحل الصراع العربي الاسرائيلي، وترفض مبدأ الاحتكام الى الشرعية الدولية من اجل حله، حتى عندما واتتها الظروف بعد حرب الخليج لفرض تسوية مختلة لهذا الصراع، فقد كانت حريصة على الا يتجاوز مؤتمر مدريد حدود المهرجان الاحتفالي لتاخذ المفاوضات العربية الاسرائيلية بعد ذلك الى رحابها، ولتصنع منها مسارات متباعدة ومنعزلة ومنفتحة فقط على فضاء الحلول الثنائية المنفردة التي تعلن في احتفالات صاخبة في حدائق البيت الابيض، من غير ان تنزاح عن ارض الصراع هنا اجواء الحرب والتوتر والكراهية، ومن غير ان تكف اسرائيل قيد انملة عن عدوانيتها وغطرستها وجرائمها اليومية التي تقارفها في الاراضي الفلسطينية وفي الجولان وفي جنوب لبنان من قتل المدنيين، وهدم البيوت، ومصادرة الاراضي ونهب المياه، وتجويع الناس، وتسمين المستوطنات، والاعتداء على الاماكن الدينية، والاصرار على ابتلاع القدس، والطلب بعد ذلك: من السلطة الفلسطينية ومن كل الدول العربية التجند في حراسة امن اسرائيل، تحت طائلة وقف المفاوضات، والدوس على ما وقعت عليه من مواثيق واتفاقات.

وفي كل ذلك، فان الراعي الامريكي "للسلام" لم يجد ما يستحقه للتدخل، ولم ير ما يشكل خطراً على السلام.

وحدها الانفجارات الاربعة في شوارع القدس، وعسقلان، وتل ابيب، هي التي استنفرت الولايات المتحدة، وحثتها على تحشيد المجتمع الدولي في شرم الشيخ، في سابقة لا مثيل لها بزعم مكافحة الارهاب.

اننا في الوقت الذي ندين فيه كل الوان الارهاب من اي جهة صدر، ونتمسك بالحل السياسي العادل للقضية الفلسطينية، فاننا نؤكد ان الارهاب بضاعة امريكية اولا، بما في ذلك الارهاب الذي تمارسه العصابات المتأسلمة في اكثر من بلد من الباكستان الى الجزائر، فهي التي خلقتهم، ودربتهم، ومولتهم وغطتهم سياسيا واعلاميا، واطلقت عليهم صفة "المجاهدين" وبعدما استنزفتهم في حمى الحرب الباردة، نفضت يدها من بعضهم وتركتهم يغوصون في حروب دموية منسية كما في افغانستان، او انكفأت عليهم تحاول احتواءهم او تصفيتهم كما في بلدان اخرى عديدة.

ان مؤتمر شرم الشيخ الذي عملته الولايات المتحدة على عجل، وحمل اسم "مؤتمر صناع السلام" كان هدفه الحقيقي الدفاع عن امن اسرائيل، وعدم التمسك الواضح بتنفيذ الحل العادل والشامل لقضية الصراع، وتأمين الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، الامر الذي واجه عدم القبول من قبل الاوروبيين وبعض العرب.

ولذلك، وفي ظل البكاء على السلام غاب الكلام عن الكثيرين عن الاحتلال، والمستوطنات، والقدس، واللاجئين والنازحين واستباحة القرى والمخيمات الفلسطينية، والعقاب البربري الجماعي الذي تمارسه اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني باكمله.

لقد واتت الرئيس الفرنسي جرأة التذكير بمذبحة الخليل، في اشاره منصفة الى الارهاب الاسرائيلي، والتدليل على عدم التوافق الاوروبي مع الفهم الامريكي للمسألة، لكن الشجاعة خانت بعض الوفود العربية المشاركة فلم تجرؤ على المطالبة بانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية، وشاركت بدلا من ذلك في الندب على الضحايا الاسرائيليين.

لقد نجح التحالف الامريكي الاسرائيلي في استثمار عمليات قتل المدنيين الى ابعد حد، وحاول اعادة خلط اوراق الشرق الاسط في شرم الشيخ لوضع الاحتلال والارهاب الاسرائيلي في الظل، لاستثمار ذلك في الحملة الانتخابية لكلنتون وبيريز على السواء. ومع ان النتائج الرسمية لمؤتمر شرم الشيخ لم تستطع اخفاء التباين في الموقفين الاوروبي والامريكي، والتناقضات في بعض المواقف العربية مع اسرائيل، الا ان التحالف الامريكي الاسرائيلي يهمّ بالاستناد الى ذلك في الشروع في صياغة الذراع العسكري والامني للشرق الاوسط الجديد، استكمالا للذراع الاقتصادي الذي ارسيت اسسه في قمتي الدار البيضاء وعمان في العامين الماضيين.

فالسياسة الامريكية الاسرائيلية لا تستهدف ارساء اسس السلام الحقيقي والعادل وانما فرض تسوية سياسية للصراع العربي الاسرائيلي تتوافق مع الانهيار العربي، وتستجيب لقوة الامر الواقع الاسرائيلي والسطوة الامريكية بعد حرب الخليج، تسوية تقطع الطريق على معافاة الامة العربية، وتفتح الطريق الى بناء الشرق الاوسط الجديد الذي تقوده اسرائيل وتهيمن عليه الولايات المتحدة، وتسيج باتفاقات انفرادية، وعلاقات اقتصادية، وترتيبات عسكرية وامنية تستعيد كثيرا من ملامح حقبة الاحلاف العسكرية، ومنطق الاحتلال المباشر.

واذا كان الضعف العربي الراهن، يغري منطق القوة الامريكي الاسرائيلي في بناء مشروع الشرق الاوسط الجديد على اشلاء الروابط والحقوق العربية، فان هذا المشروع لن يكتب له البقاء، لانه يشاد على لغم الاحتلال الاسرائيلي المهيأ للانفجار في كل وقت.

ان نهج مؤتمر شرم الشيخ يتناقض كلياً مع اسس ومقتضيات السلام ويزج المنطقة في اتون صراعات جديدة ستجر كوارث جديدة على بلدان وشعوب المنطقة كلها، فالسلام الحقيقي القابل للبقاء، والذي يمكن ان تقتنع به وتحميه الشعوب هو السلام العادل والشامل الذي يستجيب للشرعية الدولية ويتأسس على مواثيق وقرارات الامم المتحدة، ويبدأ بانهاء الاحتلال الاسرائيلي لجميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، ويعطي الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره بحرية وبدون التفاف او مواربة، اما غير ذلك من مخططات ومشاريع فليست سوى مشاريع حرب مؤجلة برسم الانفجار في كل وقت.

احزاب المعارضة تنتقد ممارسات الحكومة في مجال حقوق الانسان

رفعت احزاب المعارضة المؤتلفة في اطار المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع مذكرة الى السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء حول الاوضاع الداخلية. وقد جاء في المذكرة انه:

"قد تم خلال السنتين الماضيتين سلسلة من التراجعات على مرحلة العبور نحو الديمقراطية وهذه التراجعات لا تستهدف فقط اسكات الرأي الآخر ودفعه الى الصمت والضمور والتراجع عن الحريات الاساسية في التعبير والقول والاجتماع، بل تستهدف ايضاً النيل من التعددية السياسية والفكرية والحزبية، وطمس الانجازات التي حققها المجتمع عبر السنوات الماضية.

وعددت المذكرة بعض نقاط التراجع منها:

الحريات العامة حيث ان هناك العديد من القضايا التي تنظر بها المحاكم، ضد افراد ذوي رأي، وصحف، ورؤساء تحرير ومحررين وما شابه ذلك، وهناك قضايا ايضا مرفوعة على الاحزاب السياسية المعارضة وممثليهم بتهمة انشاء جمعية غير مشروعة. وقد تحدثت المذكرة ايضا عن موضوع الفصل التعسفي المتزايد في الفترة الاخيرة في القطاعين العام والخاص وقضايا النقل التعسفي في ميدان التربية والتعليم، وتطرقت مذكرة الاحزاب الى قضايا الاعتقالات لدى الاجهزة الامنية والتوقيف الاداري والمضايقات على الحدود لبعض قادة الاحزاب والرأي العام والمواطنين والذي اصبح واسع النطاق لمعاقبة الرأي الآخر.

راي الجماهير

ما هكذا تورد الابل يا دولة الرئيس !

اذاعت بعض وكالات الانباء، لا سيما الاسرائيلية منها، تعقيب دولة الرئيس الكباريتي على غياب سوريا عن مؤتمر شرم الشيخ. وجاء في التعقيب ما معناه، ان غياب سوريا يدلل على عدم جديتها ازاء عملية السلام التي تدعي انها عملية استراتيجية بالنسبة لها، كما حاول الربط بين تواجد بعض المنظمات في سوريا وبين عمليات الارهاب.

والغريب في الامر ان العديد من رؤوساء الدول العرب وغير العرب، رغم اعرابهم عن اسفهم لغياب سوريا عن المؤتمر، الا ان بعضهم ابدى تفهما للموقف السوري، وجميعهم بلا استثناء بما فيهم الرئيس كلنتون، اكدوا قناعتهم بالتزام سوريا بالعملية السلمية.

وهكذا ينفرد الرئيس الكباريتي بهذا الموقف المعلن بين المسؤولين العرب، وهو بذلك يكون اقرب للتفسير الاسرائيلي. ومحاولة التشكيك في الموقف السوري، والربط او الايحاء بينها وبين عمليات الارهاب يقدم دعماً مجانياً للعدوانية الاسرائيلية وللسلوك الاسرائيلي الهمجي ازاء المواطنين العرب الفلسطينيين واللبنانيين وغيرهم. فاسرائيل هي دولة الارهاب الاولى في العالم، وهي التي تنفق على التربية العنصرية، وتسلح المستوطنين من مستودعات جيشها، وهي التي تسترت على المجازر التي ارتكبها العنصريون في المساجد والمدن والقرى والمخيمات، وهي التي قامت ببيع اعضاء الاسرى لمستشفيات العالم ونفذت سياسة "تكسير العظام" وان استمرار الاحتلال ومحاولات التملص من مستلزمات القرارات

البقية ص ١٠

من برنامج الحزب الشيوعي الاردني

الوضع العربي

جاءت ازمة الخليج لتحدث شرخاً عميقاً في العلاقات العربية المتبادلة ولتوجه ضربة حقيقية لشعار الوحدة العربية، ولتعطي للولايات المتحدة الامريكية مبرراً كبيراً لتنفيذ سياستها العدوانية ازاء المنطقة برمتها. لقد استخدمت الولايات المتحدة الامريكية احتلال العراق للكويت، وطلب الكويت وبقية الدول النفطية من الولايات المتحدة الامريكية التدخل، استخدمت ذلك ستاراً لتحقيق اهدافها القديمة المعلنة، والتي في مقدمتها اعتبار أمن منطقة الخليج النفطية جزء من الأمن القومي الامريكي، وكذلك اخضاع كامل المنطقة العربية للاستفادة من ثرواتها وفوائضها المالية وسوقها الواسعة للمساعدة على اخراج الولايات المتحدة من أزمتها الاقتصادية الخانقة ولمواجهة المخاطر الناجمة عن القوة المتصاعدة لاوروبا الموحدة واليابان في الصراع على المواقع المؤثرة في الاقتصاد الدولي.

وانتهت ازمة الخليج بفقدان الدول النفطية والعراق جزءً اساسياً من السيادة الوطنية، واتساع النفوذ الامريكي في المنطقة، وخضوعها بشكل او بآخر الى مشاريع المخططات الامريكية التي ترمي الى تكريس نفوذها سياسياً واقتصادياً وعسكرياً وتحقيق تبعية المنطقة المطلقة لها. وفي هذا الاطار تسعى الولايات المتحدة الامريكية لاعادة ترتيب الاوضاع السياسية في المنطقة.

تسديد اشتراكاتكم السنوية دعم لجريدتكم «الجماهير»

حقائق وأرقام خطيرة عن الوضع الغذائي لاطفال الاردن

مع تدهور الاوضاع الاقتصادية وتفاقمها خلال الاربع سنوات الماضية وارتفاع معدلات البطالة والفقر وارتفاع الاسعار وتجميد الاجور والذي لم يشهده الاردن منذ عقود، ومع التراجعات الخطيرة لحقوق الانسان في ظل غياب المؤسسية والانظمة والقوانين العادلة التي تحمي المواطنين في قوتهم وانتشار الفساد المالي منذ سنوات طويلة والثراء الفاحش غير المشروع ومع انتهاج الحكومات المتعاقبة سياسة الاصلاح (التجويع) الاقتصادي بتوجيه المؤسسات الدولية، فقد ساء الوضع الغذائي لاطفال الاردن، علماً ان اكثر من نصف السكان هم دون سن الخامسة عشرة من العمر اي في مرحلة الطفولة.

لقد اصبح الآن مطلوباً وبشكل عاجل ان ننتبه للمخاطر التي يتعرض لها الاطفال نتيجة للفقر والبطالة وتأثيرها السلبي على المدى البعيد حيث بدأت تظهر على قطاع واسع من الاطفال امراض ناتجة عن سوء التغذية نتيجة لتزايد الضغوط الاقتصادية التي تعاني منها الطبقات الكادحة المستغلة.

في عام ١٩٩١، وحسب احصاءات وزارة الصحة واليونيسيف فقد تبين ان ١٦٪ من الأطفال يعانون من سوء التغذية الدائمة وتشوه في النمو، و ٦ ١٪ يعانون من سوء التغذية الحاد والهزال، ومنذ ذلك الحين وحتى عام ١٩٩٥ لم تتخذ اية اجراءات فاعلة لحماية الطفولة والحد من تلك المشكلة، وعلى العكس تماماً فما زالت الحكومات المتعاقبة تنهج سياسة رفع الدعم عن الغذاء للمواطنين ، وتقف مكتوفة الايدي حيال الارتفاع المتوالي للاسعار

وتختلف حالات سوء التغذية المزمنة والحادة من محافظة لاخرى في المملكة، واصبحت هناك ضرورة ملحة لدراسة الوضع الخطير الذي تعيشه الطفولة في الاردن

حيث ان الجهات الرسمية تحاول اخفاء الحقائق عن المواطنين كما فعلت دائرة الاحصاءات العامة، وذلك لاغراض سياسية

هذا وسجلت محافظات الجنوب، وهي معان والطفيلة والكرك وكذلك محافظة المفرق في الشمال اعلى نسب من سوء التغذية المزمنة والحادة ووجدت نسبة عالية من مرضى الهزال بين الاطفال في محافظة اربد

وفيما يلي احصائية الغذاء الوطنية لعام ١٩٩١، وتوقعات النسب لعام ١٩٩٥:

المحافظة	نسبة الاطفال الذين يعانون إعاقة في النمو		نسبة مرضى الهزال الناتج عن سوء التغذية	
	١٩٩١	١٩٩٥	١٩٩١	١٩٩٥
العاصمة	١٤.٦٪	١٩.٦٪	١.٢٪	٤.٢٪
البلقاء	١٣.٨٪	١٨.٨٪	٠.٩٣٪	٣.٩٣٪
اربد	١٢.٦٪	١٧.٦٪	٣.٤١٪	٥.٤١٪
الزرقاء	١١.٥٪	١٦.٥٪	٢٪	٥٪
الكرك	١٦٪	٢١٪	٠.٦٪	٣.٦٪
المفرق	٢٨.٦٪	٣٣.٦٪	١.٥٪	٤.٥٪
الطفيلة ومعان	١٨.٩٪	٢٣.٩٪	٢.٥٪	٥.٥٪

ومنذ عام ١٩٩١ وحتى وقتنا الحاضر تفاقمت مشاكل التغذية عند الاطفال نتيجة تدهور الاوضاع الاقتصادية الى مستويات خطيرة في ظل تجاهل الحكومات لحقوق المواطنين ورعايتهم.

وحتى ان العديد من الاسر الفقيرة تعتمد في غذائها بدرجة كبيرة على الخبز، والبندورة والشاي والعدس والبقول، وهي لا تأكل الفواكه او الدجاج او اللحوم الا في فترات متباعدة، وانها في حالات كثيرة لا تتناول الا وجبة واحدة يومياً.

وباعت بعض الاسر ما لديها من مجوهرات واغراض منزلية لشراء الطعام واللوازم الاساسية الاخرى، وهي مثقلة بالديون حتى ان كوبونات التموين قد سحبت من عشرات الالوف من الاسر الفقيرة تحت ذريعة اخطاء ادارية، او دخل مرتفع وهو منافي للحقائق.

وحسب احصاءات صادرة عن اليونيسيف فان ٩٪ من اطفال الاردن يعانون من انخفاض الوزن عن الوزن الطبيعي و ٢٪ يعاني من الهزال و ١٦٪ من التقزم. ويبلغ معدل وفيات الاطفال للاعمار دون الخامسة لعام ١٩٩٤، ٢٥ طفلاً لكل الف، ويبلغ معدل وفيات الرضع دون السنة لعام ١٩٩٤، ٢١ طفلاً لكل الف، وهو ما يعلن عنه رسمياً.

وبلغت نسبة الولادات بوزن منخفض لعام (١٩٩٠) ٧٪ ، ونسبة الاطفال الذين يتناولون اغذية مكملة لحليب الام (ما بين اعوام ٨٦ – ٩٤) حوالي ٤٨٪.

٦٦٪ من اطفال المخيمات يعانون من فقر الدم

وحسب دراسة اجرتها الامم المتحدة في عام ١٩٩٢ لنماذج مرضية مختلفة في مخيمات اللاجئين، فقد تبين ارتفاع نسبة فقر الدم بين الاطفال الذين زاروا المراكز الصحية، حيث تبين ان ٦٦٪ من الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ٦ شهور وعام يعانون من فقر الدم، و٦٣٪ من الاطفال لعمر السنتين يعانون من فقر الدم، وكذلك



٤٥٪ لاطفال اعمار الثلاث سنوات.

ان توفير الحاجات الغذائية للاطفال في حدها الادنى قد اصبح مشكلة هامة للعديد من الاسر الاردنية التي عانت من جراء تناقص الاجور وزيادة الاسعار. ومع نية الحكومة رفع الدعم التدريجي للغذاء، كدعم المواد التموينية مثل الرز والسكر والخبز والطحين سوف يفاقم المشاكل بشكل كبير، وقد يهدد بانفجار اجتماعي، كما حصل في هبة نيسان عام ١٩٨٩، حيث اطلق عليها "ثورة الخبز".

النفقات الحكومية على الدفاع على حساب صحة المواطن

حسب احصاءات اليونيسيف فان النفقات الحكومية على الدفاع تبلغ ٢٢٪ وعلى الصحة ٦٪ وعلى التعليم ١٤٪ لاعوام ما بين [illegible] – ٩٣)، وتلك السياسة ما زالت قائمة، وعلم مؤخراً نية الحكومة [illegible] طائرات ف ١٦ المقاتلة، وهي تكلف موازنة الدولة عشرات الملايين [illegible]

فما دام هناك صلح مع اسرائيل "العدو السابق" فلماذا [illegible] الدفاع هذه، ومن هي الجهة المستهدفة؟!

ومن ناحية اخرى، فمن المعلوم ان الاردن قد وقع اتفاقية [illegible] الطفل وهو ملزم بها قانونياً، حيث تضمن لكل طفل حق البقاء [illegible] والحماية، الا انه يبدو ان حقوق الطفل في الاردن مهدورة [illegible] كما هو معلن رسمياً امام المحافل الدولية.

(١٠٠) الف مواطن يعيشون على الصدقات والمساعدات

لا يوجد دراسات شاملة وفاعلة حول الوضع الغذائي للاطفال [illegible] وبعد تنفيذ الحكومات لسياسة التقشف (التجويع) الاقتصادي [illegible] الغالبية الساحقة من الاطفال. وتشير الدلائل الى ان اكثر من [illegible] من سكان الاردن يعيشون دون خط الفقر، وتجاوزت نسبة البطالة ٢٥٪ من حجم القوى العاملة وانخفض معدل الدخل الفردي من (٧٥٧) دينار عام ١٩٨٦، الى (٤٩٧) ديناراً عام ١٩٩١، وزاد [illegible] الانخفاض في عام ١٩٩٥ مع تدهور القيمة الشرائية للدينار.

وتشير تقارير صادرة عن وزارة التنمية الاجتماعية [illegible] عامي ١٩٩١ و ١٩٩٢ ان ما لا يقل عن (٢٠) الف اسرة اردنية تعيش في فقر مدقع وهي غير قادرة على توفير الحد الادنى من الحاجات الغذائية للكبار والاطفال على حد سواء.

وهناك ما يقارب ربع مليون من الاردنيين ومنهم حوالي (١٠٠) الف طفل دون سن الخامسة عشرة يعتمدون في معيشتهم [illegible] الصدقات والمنح سواء من مؤسسات حكومية او غير حكومية [illegible] لا يمكن ان يضع حداً لمشاكل الفقر المتزايدة.

ولن تستطيع الحكومة الحالية رفع سقف الانفاق من اجل [illegible] لانها مرتبطة بضوابط برنامج التصحيح (التجويع) الاقتصادي [illegible] تم الاتفاق عليه مع صندوق النقد والبنك الدوليين، وتلجأ الحكومة لمساعدة الاسر الفقيرة من خلال برامج غير فاعلة ومن خلال [illegible] الاقراض سواء من صندوق المعونة الوطنية التابع لوزارة التنمية الاجتماعية او من خلال صندوق التنمية والتشغيل او اية جهات اقراضية اخرى، الا ان معظم المشاريع الصغيرة في ظل النظام الرأسمالي والركود الاقتصادي قد واجهت الافلاس واوقعت الاسر الفقيرة تحت وطأة الديون مما زاد فقرها فقراً والقائم اسوأ!

سقوط طالبة من الطابق الثالث في مدرسة ضاحية الامير حسن

قبل عدة ايام سقطت احدى الطالبات في المرحلة الابتدائية من شباك الطابق الثالث لمدرسة ضاحية الامير حسن الاساسية للبنات في النزهة ونقلت للمستشفى بسيارة الدفاع المدني، وتجمع حشد من اهالي المنطقة مبدين سخطهم للاهمال البشع في سلامة الطلبة.

وبعد ان وصل الخبر لمديرية التربية والتعليم حضر بعض المسؤولين لتهدئة الموقف خوفاً من المساءلة، حيث وردت شكاوى سابقاً من عدد من المواطنين لعدم توفر شبابيك حماية للمدرسة المكونة من اربعة طوابق وهي مستاجرة لحساب الوزارة، والبناية تصلح لشقق سكنية لا اكثر.

ويتعرض الطلبة لخطر الكهرباء فبعض الاسلاك مكشوفة والانارة في غالبيتها معطلة بحاجة لصيانة، والبناية ملوثة.

للاسف فان المناطق [illegible] طلابنا الاعزاء عرضة للحوادث سواء داخل مدارسهم او خارجها كما حصل مع طالبات في الثاني الابتدائي في جبل [illegible] حين تعرضت لاصابات بالغة لهجوم كلاب ضالة اثناء ذهابها للمدرسة قبل فترة بسيطة.

ومئات من حوادث السير تقع على مقربة من المدارس والمناطق المكتظة بالسكان.

لقد اصبح مطلوباً [illegible] المسؤولين في الوزارة [illegible] احتياجات السلامة العامة للمدارس في المملكة، [illegible] طالبات في المرحلة الابتدائية [illegible] ضحية علها تصل [illegible] المسؤولين.

مطالب سكان منطقة وادي السير

من المقرر الانتهاء من مشروع مجاري وادي السير بداية هذا العام، الا انه يبدو ان المشروع غير جاهز، ومع قدوم فصل الشتاء فقد جرفت الامطار وسيل الوادي بعض العبّارات واصبحت مكشوفة، وتسير خطوط المجاري على نفس مجرى السيل مما يشكل خطورة بيئية واحتمال تلوث السيل والاراضي والمزروعات والمياه الجوفية عند تشغيل الخط.

حي الصنوبر

يعاني القاطنون في حي الصنوبر من نقص الخدمات كالنظافة والارصفة وصيانة الانارة، والعديد من شوارع الحي مهترئ، ويوجد به مطبات وحفر.

مجلس قروي البصة

قرية البصة من القرى الجميلة في الوادي وتقع على طريق عراق الامير، وتشهد القرية نقصاً في خدمات النظافة والارصفة والانارة.

قنوات الري للمزارعين

يعاني صغار المزارعين من عدم انصاف سلطة المياه لهم للحصول على قنوات فرعية للري من سيل الوادي كما تمنع السلطة اصحاب الصهاريج التزود من مياه السيل، لاغراض زراعية.

طريق عراق الامير

ان الطريق بحاجة ماسة لجدران استنادية، وغالبية الطريق غير مضاء، ويتعرض لانهيارات على جوانبه مما يشكل خطورة على ارواح المواطنين.

مدرسة محمود العبادي الاساسية للبنات

تقع المدرسة فوق محلات تجارية ولا تتوفر بالبناية اسس السلامة العامة، ومخارج احتياطية في حالة نشوب حريق، ويتعرض الاطفال لحوادث الدهس لوجود المدرسة على تقاطع خطر، والحقيقة ان تلك المدرسة تصلح لان تكون مستودع بضائع لا اكثر.

السياحة لن تنهض بالاقتصاد الوطني

تكثر التأكيدات في هذه الايام، بأن السياحة ستكون احد القطاعات التي تسند النهوض بالاقتصاد الوطني وتزيد امكانات البلاد المادية، وتعزز وارداتها من العملات الصعبة.

ونرى ونسمع عن العديد من المشاريع لاقامة فنادق في العاصمة وقرب البتراء وعلى شواطىء البحر الميت، وذلك بهدف التهيؤ لاستيعاب الاعداد المتنامية سنوياً من السياح.

ان توسيع حركة السياحة واستقطاب ملايين السياح سنوياً يستلزم القيام بتنمية شاملة وبمعدلات مرتفعة في نفس الوقت، بهدف توفير الغذاء والشراب والمأوى لاستقبال الاعداد المتزايدة. وبخلاف ذلك، فانه اذا تعين علينا ان نستورد ما يحتاجه السائح كما هو الحال الآن، فان السياحة ستصبح صفقة خاسرة لبلادنا، حيث يصبح السائح عبئاً على الاقتصاد وليس مورداً اضافياً.

ان نظرة سريعة على الاستثمارات الجديدة الخاصة بالسياحة والتي تتمثل بالفنادق بالدرجة الاولى، وبكيفية تامين مختلف مستلزماتها بدءاً من الاثاث وانتهاء باحتياجات السياح من الطعام والشراب والتسلية، تؤكد ان غالبية هذه الاحتياجات يتم استيرادها من الخارج. وفي حالة زيادة هذه المستلزمات ، في ضوء الدعاية الواسعة لقطاع السياحة، فان الامر يتطلب اتخاذ كل الاجراءات التي لا تحول هذا القطاع الى عبء على الاقتصاد الوطني.

صراع سياسي واجتماعي حاد

حول خطوات الخصخصة في مصر

اثار برنامج الخصخصة الذي طرحته حكومة الجنزوري في مصر موجة عارمة من النقد والجدل في المجتمع المصري غير مسبوقة.

يقول منتقدو برنامج الخصخصة الجديد، ان حكومة الجنزوري تبيع خلال فترة قصيرة اربعة اضعاف ما طرحته حكومة صدقي للبيع في تسع سنوات. ويأتي الاعلان عن برنامج الحكومة المصرية الجديد للخصخصة مع الاستعدادات الجارية للمباحثات المقبلة مع صندوق النقد والبنك الدوليين، وتنفيذاً للاجراءات التي وردت في اتفاق الشراكة المصرية الامريكية.

وتنوي الحكومة المصرية بيع ١٥٠ شركة وبنكاً وفندقاً دون قيود على المشترين الاجانب، وتؤكد دوائر المعارضة المصرية ان خطوة الحكومة هذه تعتبر خضوعاً لمطالب المؤسسات الدولية ولمقتضيات الشراكة مع الولايات المتحدة الامريكية.

ان القسم الاعظم من المشروعات المعروضة للبيع بموجب برنامج الحكومة قد تم انشاؤه باموال الشعب والدولة، وليست وليدة عمليات التاميم والمصادرة. ومن ناحية اخرى فان هذه المؤسسات تساهم بشكل ملحوظ في تكوين ثروة مصر الوطنية وتساهم في تكوين ايرادات كبيرة للخزينة، هذا اضافة الى ان بعضها مشروعات ناجحة ورابحة في ذات الوقت وتحتل موقعاً مؤثراً في الاقتصاد الوطني.

ولكن القضية الاخطر في العملية الجديدة ، هي عدم وجود اية قيود على شراء الاجانب لا من حيث حجم الاصول المباعة لمشتر واحد او مجموعة من المشترين.

ولا تتوقف خطورة هذه الخطوة عند هدر الثروة الوطنية فقط، ولكنها كذلك تمتد الى الخطورة التي تنجم عن دور المالكين الاجانب للثروة الوطنية واحتمالات تحكمهم في ادارتها وتوجيه مخرجاتها في غير صالح مصر.

وخلافاً لكل القواعد المتوقعة لعمليات الخصخصة، فانه يتوقع ان تؤدي هذه العمليات الواسعة الى تسريح آلاف العمال وزيادة معدل البطالة المرتفع اصلاً.

لقد لعب القطاع العام في مصر دوراً هاماً في حياة مصر من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية. فالتنمية الواسعة قامت على اكتاف القطاع العام وتوسيع وحداته، حيث اقام هذا القطاع جميع الصناعات العملاقة في مصر، والتي تعتبر ركائز اساسية للاقتصاد. كما ان القطاع العام يستوعب ملايين العاملين، وقد شكل ملاذاً اجتماعياً كبيراً للشعب المصري، وساهم في عملية تغيير الحياة العامة. وقد جاء في تصريح لمصدر مسؤول في حزب التجمع تعقيباً على اعلان برنامج الحكومة ما يلي:–

كشفت قرارات مجلس الوزراء التي اعلنت مؤخراً وتصريحات رئيس الوزراء حول بيع وتصفية اجزاء مهمة من القطاع العام تحت اسم الخصخصة عن طبيعة التغيير الوزاري الاخير واهدافه الحقيقية. فقرارات مجلس الوزراء تصب في اهدار الثروات التي راكمها الشعب المصري بتضحيات ابنائه وعرقهم ودمائهم طوال ما يزيد على قرن كامل لصالح مجموعة من المستغلين الاجانب، فطبقاً لما اذيع رسمياً سيتم طرح اسهم البنوك المشتركة للبيع، وبيع ١٥ شركة صناعية للسلع الغذائية والهندسية والنقل وطرح اسهم في ثلاث واربعين شركة اخرى، وبيع ٣٦ فندقاً ومحلات التجارة. وتاتي هذه الهرولة في بيع القطاع العام استجابة للمطالب المتكررة للمؤسسات المالية الدولية "صندوق النقد والبنك الدوليين"، وتنفيذاً للتعهدات التي تقدمت بها الحكومة للصندوق في الاتفاق الموقع في سبتمبر عام ١٩٩٣. ويرى حزب التجمع ان هذا الاندفاع في سياسة الخصخصة يعكس اخطاراً بالغة على الاقتصاد الوطني وعلى احوال الناس المعيشية.

ويؤكد العديد من الباحثين الاقتصاديين والاكاديميين ورجال السياسة والنقابيين الى ان هذا الاجراء يشكل كارثة للاقتصاد المصري.

المكسيك ترفض الخصخصة

اكد وزير الطاقة الجديد بالمكسيك رفضه مبدأ خصخصة صناعة البترول والغاز مشيراً ان بلاده تسعى لاجتذاب الاستثمارات في مشاريع اخرى تتعلق بالطاقة.

الولايات المتحدة في ارقام

* بلغ الناتج المحلي الاجمالي الامريكي ٦٢٥٩.٩ مليار دولار عام ١٩٩٣، ويليه في الضخامة ناتج اليابان البالغ ٤٢١٤.٢ مليار دولار. ويبلغ معدل حصة الفرد من هذا الناتج في الولايات المتحدة ٢٤٧٤٠ دولار ويأتي في المرتبة الخامسة في العالم بعد النرويج والدانمارك واليابان وسويسرا التي كانت في المرتبة الاولى بواقع ٣٥٧٦٠ دولاراً.
* استمر الدخل الحقيقي للعاملين في الهبوط بين ١٩٧٤ – ١٩٩٤ حسب الاحصاءات الرسمية، اذ هبطت حصة اربع اخماس الاسر من ٥٦.٥٪ الى ٥٠.٩٪ من مجموع المداخيل بينما ارتفعت حصة الخمس الاغنى من ٤٣.٥٪ الى ٤٩.١٪. واما الخمسة بالمائة في قمة الثراء فان حصتها ارتفعت من ١٦.٥٪ الى ٢١.٢٪ من المجموع.
* ربع العاملين بدوام كامل يكسبون اقل من ١٤ الف دولار سنوياً، وهو خط الفقر حالياً. ومجموع السكان الذين يشملهم هذا الفقر يبلغ ٤٠ مليون نسمة.
* مجموع المساجين ١.٥ مليون فرد، نصفهم من السود، بينما نسبة السود ١٤٪ من السكان فقط.

الازمة الاقتصادية تتعمق

يقدر رأس مال الشركات التي تم تسجيلها خلال عام ١٩٩٥ بحوالي ٤٠٠ مليون دينار. وغالبية هذه الشركات ان لم تكن جميعها هي شركات قابضة، اي شركات تجمع اموال المساهمين لكي تمارس نشاطات معينة تحددها في انظمتها سواء عن طريق احداث شركات لهذه الاغراض او المساهمة في شركات لها نفس النشاطات.

وتؤكد المعلومات المتاحة ان الغالبية الساحقة من هذه الشركات لم تمارس اي نشاط خلال العام المذكور. وهكذا فانها تكون قد جمعت الجزء المدفوع من المساهمات، واودعته في البنوك لتستفيد من الفائدة المرتفعة على الودائع، بينما استمرت حالة الركود مسيطرة على الحياة الاقتصادية، اي دون نشاطات استثمارية جديدة ذات بال. وساهمت هذه الحالة في زيادة الودائع في البنوك، بينما لم يقابلها ارتفاع مناسب في القروض بهدف الاستثمار.

وجاء رفع الفائدة على الودائع ليشكل عائقاً اضافياً امام الاستثمار. ويقول بعض رجال الاعمال الذين يعترفون بالنتائج السلبية الحادة لعدم قيام الشركات الجديدة بنشاط فعلي، ان هذه الحالة تعود لعدة امور من بينها وفي مقدمتها حالة القلق السياسي التي تسيطر على البلاد والمنطقة برمتها. ويؤكد رجال الاعمال، ان الجهود الكبيرة التي بذلت لاجتذاب استثمارات اجنبية، لم تحقق اية نتائج بارزة، رغم زيارة عشرات الوفود الاجنبية الى البلاد.

ويشير رجال الاعمال، الى الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي تعيشها البلاد، والى حالة الركود التي تسيطر على العديد من القطاعات، الامر الذي يؤكد تعمق الازمة الاقتصادية. ومما يزيد الامور سوءاً، انه يتوقع ان تنمو مديونيتنا الخارجية اولاً بسبب العجز المتنامي في ميزان المدفوعات، وثانياً بسبب الاقتراض من الخارج لزيادة احتياطيات البلاد من العملات الاجنبية والمحافظة على قيمة الدينار.

وكل هذه مؤشرات سلبية بالنسبة للاوضاع الاقتصادية تؤكد تعمق الازمة وليس الخروج منها كما تدعي الجهات الرسمية.

تحت شعار "الطعام للجميع"

"الفاو" تنظم قمة عالمية للغذاء

اعلن المدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية (الفاو) السيد جاك ضيوف ان المنظمة ستعقد قمة عالمية حول الغذاء في مقر المنظمة في روما في شهر تشرين الثاني من هذا العام.

واعلن الدكتور ضيوف ان الدعوة الى هذه القمة تأتي في ضوء تزايد القلق العالمي من انخفاض انتاج العالم من الحبوب والماشية والمواد الغذائية الاساسية وارتفاع اسعارها، وخصوصاً الارتفاع الكبير الذي حصل خلال عام ١٩٩٥ على اسعار القمح.

واضاف الدكتور ضيوف انه من غير المقبول ان يستمر الجوع وسوء التغذية في اهلاك ٢٠٪ من سكان الكرة الارضية رغم توفر الموارد والتقدم العلمي المطرد.

وتفيد مصادر منظمة الصحة العالمية ان حوالي (٨٠٠) مليون شخص في الدول النامية في الوقت الحاضر من بينهم (٢٠٠) مليون طفل يعانون من سوء التغذية ، كما ان الملايين منهم يتعرضون لامراض عديدة بسبب النقص في الطعام والماء النقي، وتشير هذه المصادر الى ان واحداً من بين كل خمسة اشخاص في الدول النامية لا يتمكن من الحصول على طعام كاف

البقية ص ١٠

توقع انخفاض اسعار النفط

قالت صحيفة "وول ستريت جورنال" ان مراكز الابحاث تتوقع انهيارات ضخمة في اسعار النفط في السنوات الخمس المقبلة. وقالت ان ٦٨ دولة من خارج دول الاوبك تتسارع الان للبحث عن النفط والغاز باحدث الوسائل التكنولوجية ، كما ان العراق على وشك ان يعود لسوق النفط بـ ١.٥ مليون برميل يومياً مما سيدفع الاسعار الى ١٢ دولاراً للبرميل. وتتوقع الصحيفة ان يؤدي انخفاض اسعار النفط الى زيادة التوترات في دول الخليج التي تعاني حالياً من عجوزات كبيرة في ميزانياتها ناتجة عن تسارع ارتفاع النفقات في ظل انخفاض المداخيل النفطية.

٧٨٪ من استهلاك اليابان من النفط من الشرق الاوسط

طوكيو– ذكرت صحيفة "نيهون كيزاي شيمبون" اليابانية ان اليابان اعتمدت على الشرق الاوسط بنسبة ٧٨.٩٪ من واردات النفط الخام في عام ١٩٩٥، وهو اعلى مستوى منذ عام ١٩٧٩.

واضافت الصحيفة الاقتصادية ان الاعتماد الاكبر على الشرق الاوسط ناجم الى حد كبير في الحقيقة ان الطلب المحلي المتزايد في الدول الاسيوية المنتجة للنفط مثل اندونيسيا والصين يخفض صادراتها من النفط الخام لليابان.

وتشير البيانات الرسمية اليابانية الى ان واردات اليابان من نفط الشرق الاوسط خلال العام الماضي قد زادت ٥.٠٪ عن عام ١٩٩٤ في الوقت الذي هبطت فيه من اندونيسيا بنسبة ١٣.١٪ ومن الصين بنسبة ٦.١٪.

صورة الحكومة والمجلس في كلمات النواب

تعتبر مناقشات مجلس النواب للموازنة العامة للدولة، والبيان الوزاري الذي تتقدم به الحكومة طلباً للثقة، حدثين هامين في الحياة البرلمانية، يسمحان بالقاء ضوء كاشف على السياسة الاقتصادية للدولة وبرنامج الحكومة من جهة، وتركيبة ومستوى اداء مجلس النواب من جهة ثانية.

والآن وقد حصلت حكومة السيد الكباريتي على الثقة بنسبة عالية قياساً على السوابق البرلمانية، وبعد ان حللنا بيانها الوزاري في العدد السابق، فان من المفيد القاء نظرة تحليلية متأنية على كلمات النواب في جلسات الثقة.

في الجانب الاول، اي في الاقلية البرلمانية التي حجبت الثقة عن الحكومة (١٩) نائباً، فان الامر يبدو منسجماً حيث عارض هذا الفريق من النواب التوجهات السياسية والاقتصادية للحكومة، وبالتالي فقد حجبوا عنها الثقة.

لكن مواقف الاغلبية البرلمانية التي منحت الثقة، (٥٧) نائباً، تستحق التأمل، لأن المقدمات التي ساقوها في مناقشاتهم، لا تصل بالمنطق، الى النتيجة التي انتهوا اليها الا وهي منح الثقة للحكومة على البرنامج الذي تقدمت به، مما يعني ان الثقة لم تمنح للبرنامج الحكومي، وانما لاعتبارات اخرى، قليل منها كان واضحاً في كلمات بعض النواب، واكثرها متستر تكشف عنها الايماءات والتلميحات لدى البعض الآخر.

ويلفت الانتباه ان عدداً لا بأس به من النواب المانحين للثقة كان حريصاً على نفي شبهة "المعارضة" عن نفسه، وتأكيد ولاءه لجلالة الملك، وذلك تفسيراً لانتقاداته التي لا تخلو من عمق ومن حدة لتشكيلة الحكومة وبيانها رغم منح الثقة في النهاية:

النائب والوزير السابق راتب السعود قال في مقدمة كلمته "هذا المجلس الذي ادرك جلالة سيد البلاد ميزاته واخلاص اعضائه لوطنهم وولائهم لقيادته، فجاء التكريم لهذا المجلس بان اختار رئيس السلطة التنفيذية من بين اعضاء هذا المجلس، وجاء اختيار واحد وعشرين عضواً اخرين ليسهموا في حمل اعباء الرسالة... فنقول لهؤلاء الزملاء... لا؟... ان كان قول لا وحجب الثقة غنكم سيدمغنا بالتدجين، فنعمَ التدجين هذا".

النائب فواز الزعبي قال في مقدمة كلمته "فليس في الدستور ما يجيز لاحدنا ان يطلق لسانه تحت هذه القبة فيكيل الاتهامات جزافاً الى هذا او ذاك، فامامنا خطة عمل حكومة نالت ثقة سيد البلاد". ثم اطلق بعد ذلك لسانه على "اصحاب المعالي" الذين حولوا الوزارات الى "كنتونات" لخدمة مصالحهم الانتخابية، وعلى الفساد والمحسوبين والبطالة، والحفنة التي سلخت الملايين من "جلد الشعب". وقد تكررت هذه الظاهرة على لسان عدد لا بأس به من النواب الذين منحوا الثقة، مما يعني انها جاءت تحوطاً لاعتراضاتهم اللاحقة على تشكيل وبرنامج الحكومة. وهذه الظاهرة تكشف بوضوح التباساً في فهم الدستور وفي الدور الدستوري لمجلس النواب، وفي العلاقة الدستورية بين السلطتين التشريعية والتنفيذية. فالدستور يقرر مسؤولية الحكومة الكاملة امام مجلس النواب، ويعلق شرعيتها بثقة هذا المجلس، ويجعل من تركيبة الحكومة وبيانها الوزاري اداة لتقييم البرلمان وتحديد موقفه، لكن هؤلاء النواب يختلط في ذهنهم الحق الدستوري للملك بتكليف شخص ما بتشكيل الحكومة، مع الحق الدستوري لمجلس النواب بالموافقة او الاعتراض على هذا التكليف كسلطة تشريعية مستقلة تمثل الشعب.

ولعل هذه الخشية، وهذا الخلط هو الذي يفسر التقاء الموافقين من النواب مع زملائهم المعارضين في الاتفاق على جملة من القضايا الاساسية المتعلقة بتركيبة الحكومة، وبيانها الوزاري، والمشاكل التي تواجه البلاد، وافتراقهم بعد ذلك عند التصويت على الثقة. بل ان بعض الذين منحوا الثقة تجاوزوا الحاجبين احياناً في انتقادهم للحكومة المكلفة وبيانها الوزاري، وفي المطالب السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي اثاروها. النائب نزيه عمارين حجب الثقة عن الحكومة، وقال في كلمته "كنا دوماً نصطدم بالحقيقة التي تعكس الهوة الشاسعة بين التكليف والوعود من جهة وبين التنفيذ من جانب آخر..."

لكن الذين منحوا الثقة لم يختلفوا معه في هذا التقييم بل زادوا عليه في التشكيك في قدرة التشكيلة الحكومية وفي مصداقية بيانها الوزاري، وكنموذج على ذلك نكتفي بمثال واحد فقط نأخذه من كلمة النائب محمد الحنيطي حيث قال: "هذا هو البيان الوزاري الثالث الذي يعرض على مجلس النواب الثاني عشر، وهكذا شهد هذا المجلس تغيير ثلاث حكومات في ثلاث سنوات، وهي ظاهرة يكاد ينفرد بها الاردن... لقد استشرى الفساد والمحسوبية وتجذرت الفئوية والجهوية واصبحت مؤسسات قائمة بذاتها تمعن تمزيقاً في بنية المجتمع ووحدة ابنائه وحقوق مواطنيه. فهل هذه الحكومة مؤهلة فعلاً لوضع حد لهذه الامراض وهي الحكومة التي شكلتها الفئات المتنفذة التي وزعت الحقائب الوزارية على المحاسيب والمعارف والاصدقاء". وعلى الرغم من ذلك فقد اعطى الثقة لهذه الحكومة.

والامثلة السالفة ليست حالات استثنائية محصورة، بل هي جزء من الموقف الغالب في كلمات معظم اعضاء مجلس النواب بما فيهم اعضاء الكتل البرلمانية التي اخذت نصيباً في الحقائب الوزارية.

لقد اتفقت كلمات معظم النواب على تشخيص الظواهر المرضية، والتحديات التي تواجه البلاد مثل اتساع دائرة الفقر، استشراء البطالة، وانفلات الاسعار، وترهل اجهزة الدولة، وتفشي الفساد والمحسوبية، والتجاوز في التعيينات وملء الشواغر الحكومية، وتدهور القطاع الزراعي، مثلما التقت كلمات معظمهم كذلك على المطالبة بضبط التسيب الاداري، ومحاربة الفساد، ووضع حلول ناجعة للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية، والافتراق الواضح البين بين النواب جاء بشكل اساسي عند التصويت على الثقة، فانعكس الوضع، فاذا الغالبية تمنح الثقة لحكومة شككت في مصداقية بيانها الوزاري، وفي قدرتها على تنفيذ ما وعدت؟؟

وهذا الافتراق بين المقدمات والنتائج يعكس اشكالية حقيقية في بنية واداء مجلس النواب، تتوافق تماماً مع الخلل الذي تبدى في اسس تشكيل وتعديل وتغيير الحكومات، فاذا كانت الحكومة - الحكومات - لا تملك رؤية سياسية محددة، وتفتقر الى برنامج عمل وطني في مواجهة قضايا البلاد، وتحتمي في كليهما في القالب الاعم "بكتاب التكليف السامي" فان مجلس النواب ايضاً يشكو من ذات العلة التي تفاقمت مع قانون الصوت الواحد، بحيث طغت على المجلس النيابي الثاني عشر سمات الفردية والشخصنة، وهلامية الكتل البرلمانية وافتقارها الى التجانس الفكري والسياسي مما ادى الى اضعاف دور مجلس النواب الدستوري والرقابي والتشريعي، واسهم في تراجع استقلاليته تجاه السلطة التنفيذية التي استثمرت نقاط ضعف المجلس الى اقصى حد، وتعاملت معه على نحو يضخم لها الاعتبارات الفردية والعلاقات الشخصية، والمصالح الذاتية، ويضعف من مصداقيته لدى الرأي العام بحيث باتت كلمات النواب لا تلقى لديه كثيراً من الآذان الصاغية، وبحيث شاعت فيه مصطلحات "الاستيزار، والشبح" وغيرها من المصطلحات التي تسيء الى مجلس النواب والى الحياة البرلمانية والدستورية بمجملها الامر الذي يعزز نهج افساد الحياة السياسية في البلاد، وهو النهج الذي يستهدف ضرب الحياة والتقاليد الديموقراطية، عبر حصار الاحزاب، والتضييق على الصحافة، والهجوم على النقابات، واضعاف مصداقية مجلس النواب. وهذا النهج الذي تمارسه وتغذيه مراكز قوى متحكمة في اجهزة الدولة والمجتمع سوف يدفع بحياتنا السياسية والدستورية الى مزيد من التشوه والخلل ما لم يبادر الى سن قانون انتخاب عصري وديموقراطي يعمق الممارسة الديموقراطية ويعلي شأن الخيارات الوطنية العليا، وما لم تزاح كافة العراقيل من وجه الاحزاب السياسية والصحافة الحرة.

مذكرة تضامن مع كوبا ضد التطاولات الامريكية

في ٩٦/٣/١٠ بعثت تسعة احزاب اردنية هي: جبهة العمل الاسلامي، البعث العربي الاشتراكي الاردني، البعث التقدمي الاردني، الشعب الديمقراطي الاردني، العمل القومي، الجبهة الدستورية الاردنية، الشيوعي الاردني، جبهة العمل القومي الاردني والوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني بعثت بمذكرة موجهة الى الامين العام للامم المتحدة فيما يلي نصها:-

الاحزاب السياسية الاردنية الموقعة على هذه المذكرة يعلنون تضامنهم مع كوبا في حقها المشروع في الدفاع عن سيادتها في وجه المحاولات المتكررة لاختراق حدودها ومجالها الجوي ومياهها الاقليمية من قبل المعادين للشعب الكوبي والمدعومين والموجهين من قبل الدوائر في الولايات المتحدة الامريكية والتي تستهدف توتير الاجواء بين البلدين وتجيير ذلك واستخدامه في حملة الانتخابات الامريكية وكذلك لايجاد مبررات تشديد الحصار الاقتصادي المفروض من امريكا ضد كوبا، خاصة بعد فشل الولايات المتحدة المتكررة في تدويله.

وتطالب الجمعية العامة للامم المتحدة وامينها العام وكذلك مجلس الامن ورئيس مجلس الامن بالضغط على الولايات المتحدة الامريكية لوقف تدخلها في الشؤون الداخلية لكوبا ولكي تمنع المجموعات المتطرفة والمعادية من استخدام الاراضي والمطارات الامريكية كنقطة انطلاق لخرق سيادة كوبا، كما نطالب برفع الحصار الاقتصادي المفروض على كوبا من قبل الولايات المتحدة وتؤكد على حق الشعب في اختيار نظامها الاجتماعي.

انفلات الاسعار في الاردن

في لقاء مع الدكتور محمد عبيدات، رئيس الجمعية الوطنية الاردنية لحماية المستهلك، حول اسعار المواد الاستهلاكية ودور الجمعية في الدفاع ضد الظلم الواقع على جماهير المستهلكين قال، في مقابلة مع "الجماهير": ان الجمعية ليست بديلاً عن وزارة التموين ولن تكون، بل هي، رديف لها، واضاف ان هناك اتفاقاً جديداً سوف يعلن عنه في الايام القليلة القادمة حول اسعار القهوة وفيما يلي ننشر نص المقابلة:

تحقيق قسم الشؤون المحلية

"الجماهير": هناك حالة انفلات في الاسعار تشهدها الاسواق الاردنية مؤخراً. ما هو دور الجمعية.. وكيف تنظر الى هذه الحالة، التي تصيب قطاعات متوسطي الدخل والجماهير الفقيرة؟

د. عبيدات: بالنسبة للاسعار لا بد من الاقرار ان هناك انفلات سعري، وهذا الانفلات يمكن التخفيف منه من خلال توجيه حملات مكثفة هدفها توعية المستهلك لمواجهة ارتفاع الاسعار، واستخدام بعض الآليات التي تحد من ارتفاع الاسعار، مثل تخفيض الاستهلاك، إن امكن من جهة، ومن جهة ثانية اللجوء الى اسلوب المقاطعة، وذلك بعدم شراء السلعة التي يرتفع سعرها بشكل جنوني، ومثال على ذلك القهوة، التي كانت تجربة مقاطعتها اختباراً لارادة المستهلك الاردني.

الجماهير: حول هذا الموضوع اين وصل موضوع القهوة الآن؟

د. عبيدات: لقد وصل الموضوع الى نهايته واتوقع انه في الايام القليلة القادمة سيصدر اعلان يحدد اسعار مختلف اصناف القهوة المطروحة في الاسواق الاردنية، وسيكون هذا الاعلان تحت رعاية وزير التموين، وبحضور ممثلين عن نقابة تجار المواد الغذائية والجمعية الوطنية لحماية المستهلك، واضاف الدكتور عبيدات قائلاً نأمل ان تكون الاسعار التي سوف يعلن عنها اسعاراً عادلة لطرفي المعادلة: المستهلك والتاجر.

الجماهير: هناك حديث عن نية الحكومة لالغاء وزارة التموين، بحيث تقوم الجمعية بدور تسعير بعض السلع.. ما مدى ابعاد هذا الحديث وجديته..؟

د. عبيدات:.. انني اجزم ان الحاجة ما زالت كبيرة جداً لبقاء وزارة التموين ولسنوات طويلة، لان وزارة التموين تؤدي وستؤدي في المستقبل دوراً كبيراً فيما يتعلق بتخفيف الاعباء عن الجماهير والدفاع عن حقوق المستهلك اينما كان موطنه او موقعه، والحاجة ملحة لابقاء الدعم للمواد الاساسية لهذا المستهلك (الطعام) من خلال استمرار دعم رغيف الخبز وتقديم السكر والارز والحليب باسعار مدعومة للفئات المستحقة في الاردن، ولا اظن ان دور وزارة التموين سيتلاشى في وقت قريب، ذلك ان العديد من الدول المتقدمة صناعياً والتي ترتفع دخول افرادها بمعدلات كبيرة عن دخول الافراد في المجتمع الاردني، لا زالت تتمسك بوجود مثل هذه المؤسسات، وإن اختلفت المسميات، وذلك حماية للمستهلك وحقوقه من خلال وجود جهة مركزية تقوم بهذا الامر.. وبالتالي لا اعتقد ان هناك نية لالغاء وزارة التموين.. او الاستعاضة عنها بالجمعية.

د. محمد عبيدات - رئيس جمعية حماية المستهلك

فالجمعية لا يمكن ان تحل مكان الوزارة. فنحن في الجمعية رديف لوزارة التموين، ونساعد هذه الوزارة من خلال تقديم بعض الاجتهادات المدروسة والمعتمدة، مع معلومات مؤكدة من خلال مختلف الدراسات التي نجريها من وقت لآخر على القضايا والمشاكل التي يعاني منها المستهلك.

الجماهير: كيف تقيم التنسيق بين الجمعية ووزارة التموين، مع الاشارة ان الوزارة كانت في الكثير من الاحيان لا تأخذ دراسات وابحاث الجمعية على محمل الجد..؟

د. عبيدات: ان علاقتنا بالوزارة الآن علاقة جيدة جداً والتنسيق على ما يرام والحمد لله. وهناك تفاهم او شبه تفاهم بيننا وبين الوزارة على الكثير من الامور الملحة..

شركة ادوية الحكمة ترفض الاتهامات الموجهة من الصناعات الدوائية الامريكية

رفضت شركة ادوية الحكمة الاردنية الاتهامات الموجهة الصناعات الدوائية الاردنية بانها تخرق قوانين حقوق الطبع، وتطالب الشركة بمعاملة الصناعات الدوائية الاردنية كما يتم التعامل مع الصناعات الدوائية الاوروبية في تطبيق قوانين حماية الملكية الفكرية.

واتهم سعيد دروزة مدير شركة ادوية الحكمة، من كبرى الشركات الدوائية الاردنية، ولها تواجد في اوروبا وامريكا وتخطط لبناء مصنع في السعودية، اتهم الشركات الامريكية والغربية بامتناعها عن الدخول في عقود مرخصة. ويقول السيد دروزة بان تقليد تركيبة الادوية لا يعني سرقة حقوق الانتاج الاصلي.

فالعملية تتضمن تجارب مخبرية وتكنولوجيا ودراسات على الانسان، وليست ببساطة عمليات نسخ غير مشروعة. ويكمن سر الصناعة الدوائية في المواد الخام والتي تقع ضمن قوانين حقوق براءة الاختراع. وتلك المواد الخام متوفرة لدى شركات اوروبية وبعض شركات امريكية وهم بانفسهم يخرقون حقوق براءة الاختراع.

فصل نقابي في شركة الالبان

اقدمت ادارة شركة الالبان الاردنية وبعد توقيع اتفاق جماعي بينها وبين النقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية، على فصل النقابي صبري رضوان الفرارجة، عضو الهيئة الادارية للنقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية، وعضو المجلس المركزي للاتحاد العام لنقابات العمال. وقد فوجيء النقابي العدارية بكتاب فصله من العمل صباح السبت الموافق ٩٦/٣/٩، حيث تم منعه من دخول الشركة.

ان قرار الفصل جاء بعد توقيع الاتفاق، وهو بذلك مخالف لابسط قوانين العمل.

ان فصل النقابي الفرارجة جاء مخالفاً للمادة ٨٠ من قانون العمل الاردني، حيث تم فصله تحت حجج وذرائع واهية.

من ناحية اخرى دعت الهيئة الادارية للنقابة العامة للصناعات الغذائية الى اجتماع طارئ، تدارست فيه فصل زميلهم واعتبرت ذلك مخالفاً لقانون العمل خاصة المادة (٨٠)، حيث تم تشكيل لجنة لمقابلة المسؤولين في المواقع المختلفة وارسلت مذكرة تم فيها شرح ابعاد خطورة هذه القضية.

وتأتي عملية الفصل هذه بعد موجة عارمة من عمليات الفصل التعسفي والتسريح والتي طالت العديد من النقابيين والعمال..

ان المطلوب اتخاذ موقف حازم للوقوف امام هذه الظاهرة والحد منها.

البنك الدولي يدعو الاردن للسير نحو الخصخصة

طلب البنك الدولي من الاردن خطة منظمة للسير نحو الخصخصة لبعض مؤسسات الدولة هذا العام، حسب تصريح لمسؤول رفيع المستوى في البنك الدولي، وقام مدير البنك الدولي للشرق الاوسط وشمال افريقيا بزيارة للاردن مؤخراً للتباحث مع الحكومة الجديدة حول السياسة الاقتصادية، ويشدد البنك على ضرورة تطبيق خطة عاجلة نحو الخصخصة.

ويقول العديد من الاقتصاديين بان سياسة الخصخصة، اي تحويل مؤسسات القطاع العام لملكية القطاع الخاص، سوف يؤدي الى فقدان الكثير من الوظائف في قطاع الخدمة المدنية.

عالوجع

عن اي ارهاب يتحدثون..؟!

● جهاد منسي

ليس غريباً ان تدعو الدول لمقاومة الارهاب، وليس غريباً ايضاً ان تشمل هذه الدعوة عقد مؤتمر دولي لصانعي السلام. ولكن ما يثير الانتباه والغرابة معاً، هو الحديث غير المسبوق عن حماية امن اسرائيل من اي ارهاب حاصل، دون الرجوع الى تاريخ اسرائيل وطبيعتها العدوانية. ففي الوقت الذي يفجر انتحاري او اكثر باصاً او تجمعاً ما، فان اسرائيل تمارس ما هو افظع وابشع مما فعل هذا الانتحاري، انما تمارس ارهاب الدولة، ارهاب ليس مسبوقاً حتى الآن، فهي تحاصر شعباً باكمله وتجوع عائلات عديدة. لا بل ان حصارها هذا يشمل البحر والبر والجو، فهي مصرة على ان يدفع الجميع انصار السلام ومنتقدوه فاتورة هذا التفجير او ذاك.

ان البحث عن الارهاب يقودنا في الاساس الى الحديث عن دور اسرائيل الارهابي في المنطقة. فاسرائيل تلك الدولة التي تحاصر اكثر من ١.٥ مليون مواطن في الضفة والقطاع بحجة مقاومة الارهاب وتنسف منازل مواطنين كثر بنفس الحجة، لا تعامل ارهابييها بنفس الدرجة التي تعامل فيها شعباً باكمله. فالارهابي "ايغال امير" والذي اغتال في وقت سابق اسحق رابين، لم تقدم على نسف منزله او حتى تجويعه، او تشتيت عائلته، وكذلك فعلت مع الارهابي غولدشتاين الذي اقدم على احداث مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف لا بل انها اسمت شارعاً باسمه وخلدته ولقبه البعض بالقديس. اذاً.. فعن اي ارهاب يتحدث هؤلاء الذين اجتمعوا في شرم الشيخ، فالاولى والاجدى، قبل الحديث عن ارهاب الافراد انه يجب الحديث عن ارهاب الدول، مثل اسرائيل وغيرها. واعتقد ان توجيه السهام على ارهاب اسرائيل ضد شعب اعزل، سوف يضع القدم في الطريق الصحيح وسوف ينتج في المقابل ادوات اكثر فاعلية في مكافحة الارهاب.

فالحصار المفروض الان على ابناء الضفة والقطاع والتجويع الذي تمارسه اسرائيل كفيل بدفع قوى الارهاب الى الامام، وليس كفيلاً بلجمها.

ان المطلوب من الجميع والذين يدعون الحرص على العملية السلمية ان يضعوا عملية السلام في نصابها، وان تقر اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني الكامل وغير المنقوص في العيش تحت دولته وعلمه وكيانه، وان تنفذ اسرائيل قرارات الامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٤٢٥، وان تعيد كافة الاراضي الى اصحابها الشرعيين ففي هذه الحالة لا شك ان قوى الارهاب سوف تموت لوحدها، فالخطأ سوف يولد خطأ حتماً، والصحيح لا يمكن له الا ان يولد صحيحاً.. فالى كل من تقاطر لنصرة اسرائيل، واحجم عن نصرة شعب باكمله واقع تحت نير الاحتلال، نقول ان الارهاب تولده اسرائيل في ظل ممارساتها العدوانية ليس الا.

تحل ذكرى الاحتفال بيوم المرأة العالمي هذا العام بعد حدث عالمي هام الا وهو اقرار وثيقة مؤتمر بكين. لقد شارك في صياغة هذه الوثيقة ملايين النساء في جميع انحاء العالم من خلال الدراسات واللقاءات وورش العمل والمنتديات والمؤتمرات. لقد توجت هذه الانشطة بعقد مؤتمر شارك فيه ١٨٩ دولة التزمت بتطبيق بنود الوثيقة– اي منهاج العمل.

لقد عكست الوثيقة معاناة المرأة في ظل الاوضاع الدولية الراهنة. وتضمنت المهام المطلوب تنفيذها من قبل الحكومات والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الدولية والقطاع الخاص لوقف تدهور وضع المرأة.

لقد تبين ان ٧٠٪ من فقراء العالم هم من النساء. وعلى الرغم من ان النساء يقمن بانتاج ثلث الثروة المادية في العالم غير ان رواتبهن ادنى بنسب تتراوح ما بين ٣٠٪–٤٠٪ من رواتب الرجال. وان ما يقمن به من مهام في المنزل والعناية بالاطفال والزراعة وغيرها يساوي ١١ ترليون دولار سنويا ولا تظهر مطلقا في الارقام المتعلقة بالاقتصاد العالمي، مما يعكس الغبن الواضح والتمييز الصارخ الذي تتعرض له المرأة.

وتشير الاحصاءات الى ان ثلثي الاميين في العالم وعددهم حوالي مليار انسان هم من النساء. وان نسبة النساء في المجالس التشريعية لا تزيد عن ١٠٪ كما ان نسبة مشاركتهن في المناصب الوزارية لا تزيد عن ٦٪ وان هناك تفاوتا واسعا بين دولة واخرى.

ان هذه الاوضاع تجسد انعكاساً لها في الاردن، اذ رغم الانجازات التي تحققت للمرأة من خلال نضالاتها سنين طويلة، فلا زالت مشاركة المرأة في القوى العاملة لا تتعدى ١٥٪ (حسب التقديرات الرسمية) وارتفعت نسبة البطالة بين خريجات كليات المجتمع لتصل الى ٥٧ ٪ وان نسبة العاملات من النساء في حقول التشريع والادارة العليا هي ٢,٢٪ وان نسبة صاحبات مؤسسات العمل لم تتجاوز ١,٥٪. كما ان هذا الوضع مرشح ان يتدهور اذا تقلصت الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية التي تقدمها الحكومة تمشياً مع شروط المراكز المالية الدولية وتطبيقًا لسياسة العولمة.

ان الواقع الراهن، والتحديات التي تواجه المرأة وتهدد حتى المكتسبات التي حققتها تتطلب تظافر جهود الجميع من اجل تطبيق بنود وثيقة بكين وترجمتها الى اجراءات ملموسة في المجالات الملحة التالية:

١. تحديث وتطوير التشريعات التي تتعلق بالمرأة ولا سيما قانون الاحوال الشخصية وقانون العمل والجنسية والتقاعد والضمان الاجتماعي.

٢. وضع قانون انتخاب ديمقراطي وعصري يضمن ايصال عدد من النساء الى البرلمان (من خلال تحديد كوتة للنساء بنسبة لا تقل عن ٢٠٪) ليكون لهن دور مؤثر في السلطة التشريعية.

٣. ايصال المرأة الى مواقع اتخاذ القرار على مختلف المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وان لا يبقى اشتراكها رمزيا (كديكور) فقط، لا سيما وان المرأة التي تبوأت مواقع قيادية قد برهنت بانها بمستوى المسؤولية.

٤. تمكين المرأة– اي توفير فرص التعليم والتدريب والتأهيل لضمان مشاركتها في العملية الانتاجية على مختلف المستويات لتقليص حجم البطالة بين صفوفها.

٥. ايقاف جميع اشكال العنف ضد المرأة وتفعيل التشريعات المتعلقة بذلك.

٦. توفير التسهيلات الاجتماعية كدور الحضانة ورياض الاطفال برسوم تتناسب ودخل العاملات.

٧. توفير مراكز الامومة والطفولة ولا سيما في المناطق النائية.

٨. تقديم التسهيلات وتوفير الاستقلالية للمنظمات غير الحكومية لكي تستطيع ان تقوم بدورها المطلوب وتنفيذ المهام المتعلقة بها.

٩ – اشاعة وترسيخ الديمقراطية في جميع مجالات الحياة وتعزيز الحياة المؤسسية في البلاد باعتبارها ركيزة هامة للحياة الديمقراطية.

١٠ – القيام بحملة شعبية واسعة على نطاق البلاد لمكافحة الغلاء وحماية المستهلك وحماية الصناعة الوطنية وتشكيل اللجان في الاحياء والمناطق يكون للنساء حضور فعال فيها من اجل إنجاح الحملة.

ان كل ذلك يتطلب ايجاد هيئة تنسيق عليا للاشراف على تنفيذ برامج مرحلية تتعلق بتطور وتقدم المرأة. فتقدم المرأة وتطورها شرط اساسي لتقدم المجتمع وتطوره.

نساء خالدات

في الوقت الذي تحتفل به نساء العالم اجمع بيوم المرأة العالمي يتكرر مراراً وتكراراً اسم كلارا زيتكن صاحبة الاقتراح الاول لتخصيص الثامن من اذار يوماً عالمياً للمرأة. فمن هي هذه المرأة؟

ولدت كلارا في بلدة ويدرو بالمانيا عام ١٨٥٧، اسمها الحقيقي كلارا ايسنر، كان والدها مدرساً وكانت تهيء نفسها للمهنة ذاتها في مدينة لايبزيغ حيث استقرت العائلة، وفي مرحلة الازدهار الصناعي في ظل حكم بسمارك لالمانيا انتشرت الافكار الاشتراكية الديمقراطية التي اجتذبت الفتاة مما ولد لها المصاعب في مهنتها واوقعها في خلاف مع والدتها رغم ان هذه الاخيرة كانت تقدمية فيما يتعلق بقضية تحرر المرأة. تعرفت كلارا في الاجتماعات السرية الى او سيب زيتكن المناضل الروسي، وكان لهذا اثر حاسم في نضجها السياسي وفي تعرفها على الماركسية. في باريس، الى حيث نفيت، قرأت كلارا كثيراً عن "المرأة في الثورة الفرنسية"، وكذلك احدث الاصدارات الماركسية، ارتبطت بالحركة العمالية الفرنسية حيث تعرفت الى لويز ميشال بطلة كومونة باريس وغيرها. عام ١٨٨٩ انعقد في باريس المؤتمر العمالي العالمي، وقد شاركت كلارا في التحضير له. القت في المؤتمر تقريراً عن وضع المرأة العاملة في ظل الرأسمالية، وهكذا تكرست كقائدة سياسية عالمية وكمناظرة لقضايا المرأة. في عام ١٨٩٠ بعد موت بسمارك انتقلت الى شتوتغارت، وفي هذه السنة احتفلت المانيا بعيد اول ايار للمرة الاولى. اسست كلارا مجلة ثورية فريدة من نوعها بين المجلات النسائية انئذ "المساواة." في سنة ١٩٠٧ تم انتخاب كلارا مسؤولة الامانة الاممية لنساء العالم، وبمبادرة منها اقرت الاممية الثانية القرار القاضي بان "الاحزاب الاشتراكية في كل البلدان يتوجب عليها النضال بصلابة لاعطاء المرأة حق الاقتراع". في ايلول، ١٩١٠ عقد في كوبنهاجن مؤتمر نسائي على هامش مؤتمر الاممية حيث اقر بمبادرة من كلارا الثامن من آذار يوماً عالمياً للمرأة.

سنة ١٩٠٧ تعرفت كلارا الى لينين، وبعد الثورة طلب منها المساعدة في تاسيس حركة نسائية عالمية قوية، مستندة الى "اساس نظري واضح ودقيق."

سنة ١٩١٢ اطلقت كلارا زيتكن نداءها الى نساء العالم للنضال ضد الحرب الامبريالية.

في الـ ٦٠ من عمرها اصبحت كلارا زيتكن عضوة في قيادة الحزب الشيوعي الالماني وفي سنة ١٩٢٠ ولد الحزب الشيوعي الفرنسي وقد حضرت كلارا تلك المناسبة، يومها جهز البوليس الفرنسي حملة لالقاء القبض عليها وابعادها. لكنها افلتت من شباك البوليس .. وفي سنة ١٩٣١، باوراق مزورة، وشعر مستعار، وتغيير الطريق في آخر لحظة، حضرت مؤتمر الشيوعيين الايطاليين. في اوائل العشرينات كانت الفاشية قد بدأت ترفع رأسها في ايطاليا، ووصل موسوليني الى الحكم سنة ١٩٢٣، وبدأت بوادر النازية في المانيا. ادركت الاخطار التي تحملها هاتان الحركتان لاوروبا والعالم، فكانت اول من رفع شعار "الجبهة الموحدة" ضد الفاشية والنازية.

وحتى قبل وفاتها بسنة واحدة، سنة ١٩٣٢، وجدت في نفسها العزم، رغم الشيخوخة وما حملته من آثار السل القديم والملاحقة والسجون والاسفار، بالاضافة الى ما تركه موت الاصدقاء والرفاق لها من الم يهد جسدها العليل، وجدت العزم لتقف خطيبة في جلسة البرلمان الالماني المنعقدة وسط المظاهرات النازية لانتخاب غورينغ رئيساً للرايخستاغ، وقفت بشعرها الابيض، يساعدها مرافقان على الوقوف، واجالت بصرها، الذي كادت تفقده تماماً، كان عليها ان تلقي خطبة الافتتاح بوصفها الاكبر سناً، وشاءت الصدفة ان تكون، هي الشيوعية، في الخامسة والسبعين البقية ص ١١

شهدت عمان وبعض المدن الاخرى سلسلة من النشاطات بمناسبة الثامن من آذار – يوم المرأة العالمي. فلقد نظمت اللجنة الوطنية لشؤون المرأة والملتقى الانساني لحقوق المرأة وجمعية النساء العربيات واتحاد المرأة ومؤسسة نور الحسين وتجمع لجان المرأة ونادي صاحبات الاعمال والمهن وغيرها، ندوات وورش عمل ولقاءات ومحاضرات ركزت على قضايا اساسية تتعلق بالمرأة كان من ضمنها:–

١ – محو الامية القانونية لدى النساء.

٢ – قانون الانتخاب

٣ – تاثير النزاعات المسلحة على المرأة

٤ – تعليم المرأة لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.

٥ – حقوق المرأة السياسية

لقد اكدت المشاركات من خلال المناقشات والمداخلات على ضرورة:

١ – تعديل وتحديث القوانين المتعلقة بالمرأة التي تكرس التمييز ضد المرأة ولا سيما قانون الاحوال الشخصية والجنسية والتقاعد.

وان مشاركة النساء في التصدي لتحديات العصر الكبرى وتحقيق تقدم المجتمع وتطوره لا يمكن ان يتحقق في ظل ابقاء العلاقات الاسرية القائمة على تكريس دونية المرأة وتبعيتها وحرمانها من ابسط الحقوق المدنية. البقية ص ١٠

١٨٥٧ – قامت النساء العاملات في مدينة نيويورك الامريكية بمظاهرة طالبن فيها بتقليص ساعات العمل من ١٦ ساعة في اليوم الى ١٢ ساعة ومساواتهن في الاجور مع العمال، وقد قمعت الشرطة تلك المظاهرة بالحديد والنار وسقط عدد منهن قتلى واعتقل عدد آخر.

١٩٠٨ – اعلنت عاملات النسيج في ٨ آذار في مدينة شيكاغو الاضراب احتجاجاً على رفض رب العمل مطالبهن برفع الاجور وتخفيف ساعات العمل الى ٨ ساعات.

١٩٠٩ – قررت النساء الامريكيات العاملات إحياء ذكرى اخواتهن اللواتي سقطن في مسيرة الثامن من آذار، واعتبار هذا اليوم مناسبة تجدد فيها النساء نضالهن من اجل حقوقهن المهدورة.

١٩١٠ – تقرر الاحتفال بيوم ٨ آذار من كل عام باعتباره يوماً عالمياً للمرأة خلال المؤتمر الثاني للأممية الاشتراكية للنساء، الذي عقد في كوبنهاغن بناءً على اقتراح تقدمت به المناضلة كلارا زيتكن تخليداً لذكرى العاملات الامريكيات اللواتي سقطن وهن يدافعن عن حقوقهن.

١٩١١ – الاحتفال للمرة الاولى بيوم المرأة العالمي في الثامن من آذار من هذا العام في كل من النمسا، الدنمارك، المانيا وسويسرا تلاها في عام ١٩١٢ كل من فرنسا، هولندا والسويد، وفي عام ١٩١٣ روسيا.

وامتدت مطالب المرأة الى حق التصويت، حق شغل المناصب العامة، حق العمل، حق التدريب المهني، والقضاء على التمييز ضدها في العمل.

١٩٥٦ – نُظم أول احتفال جماهيري بيوم المرأة في الاردن، شاركت فيه اكثر من (٥٠٠) امرأة، وكان تحت شعار "حقوق متساوية والغاء المعاهدة البريطانية".

عام ١٩٦٩ – خلال مؤتمر نصرة الشعوب في القاهرة، تقرر الاحتفال بيوم الثامن من آذار – يوم المرأة العالمي – في البلدان العربية بناء على اقتراح تقدم به الوفد الاردني.

الغذاء والتغذية

يحتاج جسم الانسان الى تناول الغذاء بشكل متوازن، ويتصف الغذاء المتوازن بما يلي :–

١ – ان يشتمل على البروتينات والكربوهيدرات والدهنيات والفيتامينات والعناصر المعدنية والماء، وهذا يتحقق بتنويع مصادر الغذاء مع زيادة استهلاك الخضروات والفاكهة.

٢ – ان يكون كافيا دون افراط اي : ان يكون بالكمية اللازمة لاحتياج الفرد وما يبذله من طاقة حيث تنتج مشاكل طبية عديدة من سوء التغذية، بسبب نقص في كمية الغذاء او احد عناصره الهامة، والتي تظهر بصورة واضحة في فئات خاصة خلال مراحل العمر المختلفة كالرضع والاطفال والحوامل والمرضعات والمسنين السمنة اي البدانة وما يصاحبها من مشاكل طبية ونفسية واجتماعية.

٣ – ان يكون نظيفاً حيث ان كثيراً من الامراض تنتقل عن طريق الطعام الملوث.

مجموعات الغذاء.

١ – مجموعة الطاقة: وهي التي تزود الانسان بالطاقة الحرارية (الكربوهيدرات والدهون) اللازمة للحركة والعمليات الحيوية.

أ – الكربوهيدرات

مصادرها:– الحلويات، الحلي، البقول (الحمص، العدس، والفول) العسل، بطاطا المربى، الحبوب، الخبز، فواكه وخضروات

ب – الدهون وهي اكثر مصدر للطاقة المركزة في الطعام حيث ان كل ١ غم من الدهون يعطي ٩ سعرات حرارية.

مصادرها :– الزبدة، فطائر، البندق، الاسماك، الزيوت (زيت السلطة) الجبن، الشوكولاتة، صفار البيض، اللحوم، الكريمة، الدواجن.

مجموعة البناء

أ – البروتين، تعد البروتينات احدى مصادر الطاقة فكل غرام بروتين يمد الجسم باربعة سعرات حرارية.

مصادر البروتينات

١ – مصادر حيوانية لحوم الابقار، الدواجن، الحليب ومنتجاته لحوم الضان، الاسماك، لحم العجل، البيض.

٢ – مصادر نباتية بقوليات (فول بازيلاء عدس) البقية ص ١٠

من هنا نبدأ

في خطوة جريئة وضرورية، جرى في الاسبوعين الماضيين تسمية احد القضاة الاردنيين المرموقين في وزارة الداخلية الاردنية لمراقبة مدى تطبيق واحترام مبادىء حقوق الانسان من قبل الاجهزة الامنية، لكن مثل هذه الخطوة غير كافية لان المطلوب تاسيس جهاز رقابي او هيئة ذات صلاحيات وامكانيات تعمل بشكل جدي وفعال في مراقبة الاوضاع عن كثب ومتابعة القضايا ورفع التقارير الى مجلس النواب وغيره من الهيئات التشريعية والرقابية.

العالم باسره يتجه نحو مراقبة مدى ما تلتزم به الحكومات من احترام لمبادىء حقوق الانسان وقرارات المواثيق الدولية التي صادقت عليها. ومن اجل ذلك يتم انشاء الاجهزة والهيئات ذات الادارة المرنة القادرة على المتابعة والاتصال مع الحكومات بهدف وضع حد للانتهاكات على المستويات المحلية. ومن المعروف ان هناك مفوض لحقوق الانسان تابع للامين العام للامم المتحدة بالاضافة الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة. وهناك منظمة العفو الدولية المتخصصة بسجناء الراي في العالم باسره، والعديد من منظمات الرصد العالمية والمحلية لحقوق الانسان.

واذا ما كان قرار الحكومة جاداً في مراقبة وضع حقوق الانسان فما عليها الا توسيع صلاحيات مراقب حقوق الانسان في وزارة الداخلية وخلق جهاز له وجعله هيئة مستقلة ذات صلاحيات ونفوذ وادارة جيدة من اجل ترجمة الكلام المعسول الى حركة حقيقية تلجم اية اجراءات او اية جهات تتطاول على المسيرة الديمقراطية وعلى هامش الحرية الذي انتزعه الشعب منذ ١٩٨٩

اكدت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن وفي تقريرها السنوي الذي اعلنته في مؤتمر صحفي عن اوضاع حقوق الانسان في الاردن خلال العام الماضي والمتعلقة بالحقوق الاساسية، وحق الحياة والعدل، وسيادة القانون، ومعاملة السجناء، وحق تكوين الجمعيات، وحرية الرأي والتعبير، والتجمع السلمي، والتنقل والإقامة، والمشاركة في إدارة الشؤون العامة والعمل.

ننشر في هذا العدد بعض ما جاء في مقدمة التقرير :

"لقد رصدت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن خلال العام ١٩٩٥ انحداراً واضحاً وملموساً، كمًا ونوعًا، في الانتهاكات الرسمية وشبه الرسمية لحقوق الانسان في الاردن، ولم ينحصر ذلك الانحدار في الممارسات فقط، وانما تمت ترجمته في تشريعات وقرارات متعلقة بقضايا الحريات والديمقراطية، وكانت تلك التشريعات والقرارات إما متشددة تجاه تلك القضايا أو منافية لها جزئيًا أو كليًا.

وبالاضافة الى ذلك، فقد شهد العام ١٩٩٥ تطوراً نوعياً خطيراً تمثل في التوجه نحو استعمال قوة النيران من قبل السلطة في التعامل مع بعض المواطنين مما ادى الى حالتي وفاة نتيجة لاستعمال الشرطة الاردنية السلاح وقتل مواطنين اثنين.

كما شهد العام ١٩٩٥ تزايداً في استعمال العنف الجسدي مع المواطنين مما تسبب في إيذاءات وتشوهات جسدية تطلبت معالجة طبية في المستشفيات في عدد من الحالات المعلومة للمنظمة مما يعكس توجهًا رسميًا في إطلاق اجهزة الامن والشرطة لتتعامل مع المواطنين بشكل عام، من منطلق القوة والترهيب واستعمال سطوة السلطة بغض النظر عن القانون.

لقد أدت الاتفاقيات التي عقدتها الحكومة الاردنية مع اسرائيل وتفاقم الوضع الاقتصادي والغلاء وارتفاع نسبة العاطلين عن العمل الى توسيع قاعدة ونشاط المعارضة السياسية للحكومة. وقد رافق ذلك انحسار في تقبل الحكومة للرأي الآخر وتقلص في رغبتها في التحاور مع الغير مما ادى الى اعتقال العديد من المعارضين السياسيين بتهم مختلفة مثل إطالة اللسان ومقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني. البقية ص ١٠

اتسمت جهود المنظمات الدولية والاقليمية غير الحكومية المعنية بتحقيق المتطلبات الاولية للاجئين والدفاع عن حقوقهم باهمية بالغة خاصة منذ بداية الثمانينات. وتقوم هذه المنظمات بدور رائد في تقديم الخدمات الاجتماعية والاقتصادية للاجئين بالاضافة الى حماية حقوق اللاجئين الذين يرزحون تحت ظروف صعبة سواء في الحالات الطارئة، كحالات الحرب والنزاعات المسلحة، أو في حالات الكوارث الطبيعية كالمجاعات والزلازل.

وكان ينظر الى المساعدات في الماضي على انها إحسان من المنظمات للاجئين، الا ان هذه النظرة تطورت وأصبحت التزامًا دوليًا قانونيًا تؤديه المنظمات الدولية وصارت واحدة من الوظائف الشرعية للمنظمات غير الحكومية.

ومنذ فترة طويلة تعمل المنظمات الدولية على مساعدة وحماية اولئك الذين اجبروا على ترك أوطانهم، وتتمثل هذه المساعدات في حماية اللاجئين من الاذى الجسدي والإعادة القسرية الى البلاد التي تعرّض اللاجىء للخطر، وتساهم ايضًا في تسهيل مغادرة اللاجئين الى الدول التي تقبل استضافتهم بعد حصولهم على تأشيرات الدخول ومتابعة اوضاع اللاجئين في مخيماتهم.

وتتولى لجنة الصليب الاحمر الدولي متابعة اوضاع اللاجئين حسبما تنص عليه اتفاقية جنيف الرابعة بشان حماية المدنيين الفارين من مواطنهم بسبب النزاعات. كما انها تتولى شؤون الوساطة بين الحكومات واللاجئين بهدف إعادة الراغبين في العودة الى اوطانهم ، ومهام توزيع الرسائل بين افراد الاسرة والجماعات الذين شردتهم النزاعات.

وتجدر الاشارة الى وجود حاجة الى تطوير وسائل المعلومات الحديثة لتمكين المنظمات للقيام بدور اكثر فعالية وإيصال المعلومات المتعلقة بالدلائل التي تشير الى قرب حدوث الثورات أو العنف السياسي في بلد ما. وذلك تمكينًا للافراد والجماعات من تحضير انفسهم لتفادي الكارثة وكافة اشكال العنف أو الاساءة البدنية الناتجة عن التعذيب والاضطهاد أو الاستغلال أو الاختطاف.

ان واجب المنظمات الدولية والاقليمية والمحلية المعنية بشؤون اللاجئين والنازحين يتضمن ايضًا تثقيف الافراد على التصرف في المستقبل وأفضل الوسائل لتامين حياتهم الاجتماعية والاقتصادية والأدبية والدينية..

رفض مجلس الوزراء في ١٠ شباط اقتراحًا لقانون يقضي بانشاء هيئة للدفاع عن حقوق الانسان، وبرر المجلس ذلك بمخالفة الاقتراح الصريحة لقانون إنشاء جمعيات النفع العام، وكذلك لاعتبارات قانونية وموضوعية اخرى. وكانت لجنة الشؤون التشريعية والقانونية بمجلس الامة قد وافقت في ١٠ كانون ثاني ١٩٩٦ على مشروع القانون(كما اشارت "الجماهير" الى ذلك في حينه) والمعروف ان الحكومة لم تصرح حتى الآن، لأية جمعية للعمل في مجال حقوق الانسان كجمعية ذات نفع عام، برغم الدور البارز التي تساهم به هذه الجمعيات في احترام وتعزيز حقوق الانسان والحريات العامة بالبلاد وفي مقدمتها الجمعية الاردنية لحقوق الانسان.

الازمة محتدمة بين الصحفيين والحكومة في مصر

رغم الانتقادات الشديدة والاحتجاجات الواسعة على إصدار الحكومة المصرية لقانون الصحافة رقم (٩٣) لعام ١٩٩٥ والذي ادخل تعديلات جديدة على قانون سلطة الصحافة، الا انها أحالت ما لا يقل عن (٤٠) صحفيًا للتحقيق والمحاكمة بموجب احكام هذا القانون الذي وعدت بتغييره.

ومن بين رؤساء التحرير الذين اخضعوا لهذا القانون الجائر الاستاذ عبد العال الباقوري رئيس تحرير صحيفة "الاهالي" حيث اصدرت محكمة الجنايات في الاسكندرية حكمًا غيابيًا بحبسه سنتين وغرامة (٥٠) الف جنيه وإلزامه بدفع مبلغ (٥) الاف جنيه بسنة مع الشغل وكفالة (٢٠٠) جنيه لوقف تنفيذ الحكم وغرامة (١٥) الف جنيه وإلزامه بدفع (٥٠) جنيهًا تعويضًا مؤقتًا لاتهامه بسب وقذف نجل وزير الداخلية.

هذا وقد عقد ما يزيد على (١٠٠٠) صحفي اجتماعًا حاشدًا للمطالبة بالغاء هذه الاحكام وإلغاء القانون الذي يحاكم الصحفيون بموجبه.

إساءة معاملة الموقوفين في لبنان

عقدت اللجنة النيابية لحقوق الانسان في لبنان اجتماعًا خصص للبحث في حقوق الانسان في البلاد والانتهاكات التي تقع، إضافة الى ما يتعرض اليه الموقوفون من تعذيب وضرب اثناء توقيفهم، والسجناء من سوء معاملة. وقد نظرت اللجنة في عدة شكاوى ومخاطبات وتمت مناقشة عدة قضايا. وقد علق النائب بشارة مرهج الذي ترأس اجتماع اللجنة انه تمت مناقشة قضية إساءة معاملة الموقوفين. وأبدى النواب حرصهم على التمسك بالنظام الديمقراطي وبالانجازات الوطنية والأمنية التي تحققت خلال هذا العهد. كما اشار عدد من النواب الى وجود اماكن توقيف لا تخضع الى رقابة الاجهزة القضائية، وطالبوا بتعديل قانون اصول المحاكمات الجزائية بفرض وضع ضوابط للتوقيف الاحتياطي.

نحو حل مشكلة الاعلاف

الجمعيات يجري حصر الاعداد الحقيقية للثروة الحيوانية، ويتم ايصال الاعلاف المدعومة الى المستحقين والمحتاجين لها.

الثاني : وضع خطة وطنية لتطوير المراعي، ودعم زراعة القمح والشعير والاعلاف. فحجم الاستهلاك الراهن من الشعير حوالي نصف مليون طن اضافة الى حوالي (١٦٠) الف طن من النخالة، والغالبية الساحقة من الاعلاف مستوردة واسعارها تضاعفت في الاسواق العالمية حيث ارتفع سعر الشعير في عام ١٩٩٥ من حوالي (١٠٠) دينار الى حوالي (١٧٠) ديناراً للطن الواحد، وهو ما يقل كثيراً عن دعم كلفة انتاجه مهما بلغت.

ان دعم زراعة الحبوب وشراءها بسعر مجز من المزارعين يخدم جملة اهداف وطنية في وقت واحد، منها تصويب الاختلال في القطاع الزراعي ومعالجة الاختناقات التسويقية لفائض الخضروات، ومنها تخفيض فاتورة المستوردات المتصاعدة من القمح والشعير، ومنها بالضرورة توفير الاعلاف بكلفة اقل تساعد تطوير الثروة الحيوانية.

قرأت لك

انواع (وظيفة) الخرافة: ١ – تفسير الظواهر الطبيعية

٢ – جلب النفع

٣ – دفع الاخطار

خصائص التفكير العلمي

١ – يبحث عن المسببات الحقيقية للظواهر التي تحدث ولا ينسبها الى قوى غيبية.

٢ – شغوف بدراسة وملاحظة ما يقع تحت حسه وبصره.

٣ – يكون واسع الافق بعيداً عن اي تعصب اعمى

٤ – يستطيع ان يحكم على قيمة وطرق البحث والخطط والبيانات التي يحصل عليها.

٥ – يبني آراءه واحكامه على اساس ادلة كافية.

تجمع الصناعات

شكوى بهذا الخصوص للسلطات الامريكية لايصالها للمسؤولين في الاردن.

وتتهم الصناعات الدوائية الاردنية بصناعة ادوية مشابهة لادوية عالمية واوروبية وامريكية وتلقى رواجاً كالصناعات الاصلية، حتى غزت اسواق المنطقة. ويوجه الصناعيون الامريكان التهم لخمس عشرة شركة ادوية تصنع الدواء، سواء البشري او البيطري في الاردن.

ويقدر حجم سوق الاردن المحلي بـ (٨٠) مليون دولار (بسعر الجملة) ومعدل النمو يصل الى ٢٠٪ ويحقق القطاع الدوائي افضل نمو بين مختلف الصناعات التصديرية.

ان الشكوى الصادرة عن تجمع الصناعات الدوائية الامريكية تعبر عن مقاومة الاميركان لتطور الصناعات الدوائية الاردنية، وهي جزء من السياسة الاستغلالية الاحتكارية التي تمارسها الشركات الكبرى المتعددة الجنسية في العالم.

الغذاء والتغذية

الحبوب (الذرة، القمح، الارز)

مصادر مجموعة الوقاية

الفيتامينات وهي من العناصر التي يحتاجها الجسم بكميات قليلة وتنقسم الفيتامينات من حيث ذوبانها الى:–

فيتامينات ذائبة في الدهن A.D.K.E.

فيتامينات ذائبة في الماء وهي :

– الثيامين B 1 – الرايبوفلافين B2 – النياسين

– حامض البنتوثنيك – B6 – فولاسين

– بيوتين – B12 – فيتامين ج

وفي الحلقة القادمة سنقدم شرحاً لكل من هذه الفيتامينات ووظائفها.

تقرير المنظمة العربية

وهكذا شهد العام ١٩٩٥ ازدياداً ملحوظاً كمّاً ونوعاً في عدد الشكاوى التي تلقتها المنظمة، ناهيك عن الانتهاكات التي قامت المنظمة برصدها من تلقاء نفسها، وقد نتج عن ذلك صدور تقريرين احدهما طارئ والآخر عادي بالاضافة الى عدد من النداءات العاجلة الصادرة عن منظمتنا والتي تعكس تفاقم وضع الحريات وحالة حقوق الانسان في الاردن في العام ١٩٩٥.

لقد شهد العام ١٩٩٥ تطورين ملحوظين في انماط الانتهاكات الرسمية لحقوق الانسان في الاردن : –

النمط الاول : تعسف متزايد في استعمال السلطة أو إفراط متزايد في سوء استعمالها.

النمط الثاني : اللجوء الى التشريعات والقانون بهدف إعطاء السلطة التنفيذية منافذ وأدوات قانونية لانتهاك حقوق المواطنين وحرياتهم الاساسية باسم القانون، مما جعل التصدي لتلك التشريعات والعمل على تغييرها أو الغائها هدفاً اساسياً ومسؤولية إضافية على النشاطات الاعتيادية لمنظمتنا في الاردن".

كلارا زيتكن

من عمرها، المتحدثة امام النازيين ، واستغلت الفرصة لتتحدى هتلر وجها لوجه قائلة: "يتوجب اولاً وقبل كل شيء القضاء على الفاشية التي تهدف الى تحطيم المبادرات الطبقية للشغيلة بالحديد والنار. ان واجب الساعة هو اقامة الجبهة الموحدة لجميع الشغيلة لفرض التراجع على الفاشية. وفيما يلي مقتطفات من الكلمات التي القتها في العديد من المؤتمرات التي حضرتها:–

"لو اننا نحن الامهات نلقّن اطفالنا اعمق الكره للحرب، لو اننا نغرس فيهم منذ نعومة اظفارهم حسّ وضمير الاخوة الاشتراكية، يكون عندئذ ممكناً ان يحل ذلك الوقت الذي لن يكون فيه على الارض، ساعة يداهم الخطر، قوة قادرة على انتزاع هذا المثل الاعلى في قلوبهم، عندئذ يكون ممكنا، في اوقات الخطر والنزاع الاكثر رهبة، ان يفكروا قبل اي شيء آخر بواجبهم كبشر وكبروليتاريين".

"اننا نحن النساء والامهات ضد المجازر، وغير عاجزات عن تقديم التضحيات العظمى للاهداف العظمى، للمثال الاعلى العظيم، لقد مررنا بمدرسة الحياة القاسية في المجتمع الرأسمالي، وفي هذه المدرسة تحولنا الى مناضلات.. نحن ايضاً نستطيع ان نواجه معركتنا الخاصة ونموت اذا لزم الامر في سبيل قضية الحرية..."

ولا يمكن اختتام هذه اللمحة العابرة عن كلارا زيتكن دون اختطاف بعض ما قاله عنها اراجون الشاعر الفرنسي الكبير.

"تتكلم كامرأة مع النساء الاخريات لتعبر عن افكار جميع نساء طبقة اجتماعية، تتكلم كامرأة تربّى فكرها في ظروف الاضطهاد وسط طبقتها المضطهدة، انها ليست استثناء، وما تقوله يكتسب قيمته لان الالف وملايين النساء يقلنه معها، لقد تربّت مثلها ، ليس في هدوء الدراسة والثروة، بل في معارك البؤس والاستغلال . كل ما في الامر انها تمثل، على درجة عالية من الكمال، طرازاً جديداً لامرأة لا شيء يجمعها مع تلك الدمية التي جعلت منها العبودية والدعارة والبطالة الاساس الذي قامت عليه الاغنيات والاشعار عبر كل المجتمعات البشرية حتى يومنا هذا...

انها المرأة التي بها قد تم حل القضية الاجتماعية للمرأة وتجاوزها وبكل بساطة، هذه التي لم تعد القضية الاجتماعية للمرأة تطرح معها بالاختلاف عن قضية الرجل.."

تُرى في خضم احتفالات الثامن من آذار، كم هو حري بالنساء ان يعرفن نضالات المرأة التي دعت اليه قبل خمسة وثمانين عاماً.

احتفالات واسعة

لقد جرى التاكيد بأن مبدأ المساواة امام القانون هو جوهر الديموقراطية واساس ومرتكز حقوق الانسان.

٢ – لقد جرى التاكيد على ضرورة ايجاد قانون انتخاب ديموقراطي عصري يضمن ايصال النساء الى السلطة التشريعية، وجرى نقد لمشروع القانون المطروح والذي يستند الى قاعدة الصوت الواحد، كما طالبت العديد من النساء تخصيص كوتا للنساء لا تقل عن ٢٠٪ لمرحلة انتقالية.

٣ – لقد تم التاكيد على ضرورة منح المرأة كامل حقوقها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وضمان وصولها الى مواقع اتخاذ القرار وتمكينها لزيادة مشاركتها في مختلف مجالات التنمية.

٤ – كما جرى التاكيد على ضرورة تنفيذ ما جاء في منهاج العمل الذي اقر في مؤتمر المرأة العالمي الذي عقد في بكين والاستراتيجية الوطنية .

٥ – لقد جرى التاكيد على ضرورة ايجاد تسوية عادلة وشاملة تضمن الحقوق الكاملة للشعب الفلسطيني ومن ضمنها عودة اللاجئين والنازحين ضحايا العدوان والاحتلال الاسرائيلي والذي يقدر عددهم بمليون في الاردن.

لقد تميزت هذه الانشطة والفعاليات الهامة باتساع المشاركة فيها من قبل النساء من مختلف الاوساط والاتجاهات. كما تميزت بالحماس المستند الى النضج والوعي الذي يؤهل المرأة تحمل المسؤولية في مختلف المواقع.

ان التغيير المطلوب يقع في صلب قضايا ارساء ديمقراطية حقة تكفل حقوق وحريات جميع المواطنين والمواطنات على السواء. بل ان اقرار القوانين بالمساواة بين الجنسين قد اصبح في عصرنا الراهن من المعايير الاساسية للديموقراطية .

وان رهان تحقيق النمو والتقدم لا يمكن ان يكسب الا بانتشال النساء، وهن نصف طاقات الشعب من واقع التهميش والدونية والقهر واعادة الاعتبار لمواطنيتهن وانسانيتهن واجتثاث جميع العوامل التي تعيق مشاركتهن الكاملة في بناء وتقدم الوطن.

لا للتواجد العسكري

الاردن وفي غيره من الدول العربية، وتكثيف تسليح بعض الدول، والابقاء على التفوق العسكري الاسرائيلي المدعم بترسانة نووية، يؤكد ان الولايات المتحدة تعمل على اجراء تبدلات جيوبوليتيكية في المنطقة، وايجاد حقائق جديدة، من اجل ضمان سيادتها على اسواق وثروات المنطقة ومصيرها المستقبلي وتتخذ الخطوات العسكرية الجارية حالياً شكل حلف عسكري عدواني امريكي – اسرائيلي بالدرجة الاولى موجهاً ضد الشعوب العربية، وضد احتمالات اي تحرك شعبي عربي دفاعاً عن السيادة الوطنية والقومية حالياً وفي المستقبل.

وهكذا فان هذا التواجد العسكري في الاردن يشكل عدواناً على استقلال الاردن وانتهاكاً لسيادته، تماماً كما يشكل تهديداً للاخرين. وان القبول بهذا الامر يعني الاندماج الفعلي في المخططات الامريكية ضد حرية واستقلال شعوب بلداننا وحقها في التطور المستقل وفق مصالحها.

وجاءت تصريحات المسؤولين الاردنيين الخجولة، والادعاءات بان هذا التواجد العدواني انما جاء من اجل اقامة تدريبات مشتركة ورفع سوية الجيش الاردني، ضعيفة وغير قادرة على اخفاء الهدف الاساسي لهذا التواجد، الذي عبرت عنه وسائل الاعلام العالمية وتصريحات المسؤولين الامريكيين انفسهم. فهذه المصادر تؤكد ان الطائرات الامريكية ستستخدم في طلعات في الاجواء العراقية، كما ستعمل على حماية الاردن من اي عدوان عراقي محتمل!!!.

ان كل الوطنيين والغيورين على حاضر اوطانهم ومستقبلها يطالبون برفض هذا التواجد العدواني، وتجنيب الزج بالبلاد بمثل هذا الدور الخطر الذي لا يمكن التنبؤ بنتائجه.

ما هكذا

الدولية ومحاولات عدم الوفاء حتى بالالتزامات المتفق عليها، هي احد اهم اسباب ما يسمى بالارهاب.

ونحن، اذ نشجب اي عدوان على المدنيين من اي جهة كانت، فاننا نرى في تصريحات الرئيس الكباريتي دعماً للموقف الاسرائيلي، الذي يريد ان يوظف المنطقة والعالم في حماية امن اسرائيل والتستر على عدوانيتها، بدلاً من تحقيق الحل العادل والشامل وفقاً للقرارات الدولية، ويدفع للتغاضي عن جريمة العقوبات الجماعية المتكررة، وتحويل المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية الى سجون كبيرة وتعريض المواطنين للجوع والمرض والمعاناة.

ما هكذا تورد الابل يا دولة الرئيس. فتامين الحقوق العربية المشروعة، امامه شوط طويل، والعنجهية الاسرائيلية لا تحتاج لمتبرعين جدد لدعمها ، اذ يكفيها دعم السيد الامريكي. اما الموقف العربي فيحتاج لمزيد من التماسك الذي لا تساعد تصريحاتكم على تحقيقه.

قمة بانكوك

سياسياً، وهو اطلاق ايدي الانظمة القمعية دون نقد او ادانة. وما عدا ذلك وعلى مستوى الاقتصاد فهي اتفاقات عامة نص عليها البيان الختامي الذي نص على تنحية المشاكل على هامش القمة لصالح التركيز على اقامة علاقات تستند الى الثقة في قطاع الاعمال.

وقد دعا البيان بهذا الصدد الى زيادة كبيرة في الاستثمارات المشتركة وتحرير التجارة ودعم منظمة التجارة العالمية ووضع خطوات ملموسة تتخذ في اقرب وقت ممكن لتطوير العلاقة بين المنطقتين.

ولأن المسائل عامة وفي بدايتها فقد تقرر عقد قمة ثانية في بريطانيا عام ١٩٩٨، وثالثة في كوريا الجنوبية عام ٢٠٠٠ . والجدير بالذكر ان الهند وباكستان ونيوزيلندا واستراليا لم تدع للمؤتمر.

تحت شعار

ليومه.

وأشار المدير العام لمنظمة "الفاو" الى ان سكان العالم سيصل خلال ثلاثين سنة الى ٩ مليارات شخص مما يحتم زيادة انتاج الغذاء في العالم بنسبة ٧٥٪ لاطعام البشرية، وتمنى نجاح القمة، وان يتعامل المجتمع الدولي والحكومات المحلية مع الاسباب الحقيقية لنقص الغذاء وسوء التغذية واهمها الفقر، وتعثر التنمية، وضعف الاستثمارات في قطاع الزراعة. وتوقع المسؤول الدولي ان تتبنى القمة القادمة مجموعة من الالتزامات السياسية والاقتصادية والتجارية الهادفة الى انهاء الجوع وتعزيز الامن الغذائي العالمي.

تفاقم ازمة القطب الاميركي الاوحد

المحامي حنا مشيل الحاج

علمنا التاريخ ان الامبراطوريات الكبرى التي تسعى الى حكم العالم، ليست امبراطوريات خالدة تعيش الى الابد، فبعد قرن او قرنين تبدأ بالضعف التدريجي نتيجة توسعها، ثم لا تلبث ان تنهار.

اما امبراطورية القطب الاوحد الاميركية، فهي مرشحة لان تشذ عن حركة التاريخ لتبدأ بالانحلال بعد عقد من الزمان حيث انها تعيش ازمات كبرى منذ ولادتها.

واهم ازماتها تفاقم مديونيتها، فبعد ان كانت ديونها القومية تبلغ ٣.٥ تريليون دولار في اوائل التسعينات ارتفعت لتبلغ ٤.٥ تريليون دولار مع نهاية عام ١٩٩٥.

كما ان الوعود الكثيرة التي اطلقها كلينتون في عام ١٩٩٢ حول تطوير الاقتصاد الاميركي وتقلص العجز في ميزان التجارة لم تحقق نجاحاً، فالعجز في الميزان التجاري مع اليابان والمانيا ما زال قائما بل ومرشحاً للتفاقم، كما ان الازمة الاقتصادية الاميركية تحاول الادارة الاميركية حلها على حساب مصلحة الشرائح الواسعة من الشعب الاميركي التي يتم تقليص الميزانيات المختلفة التي تخدمها، كالصحة والضمان والخدمات الاجتماعية.

وقد بدا ذلك واضحاً من الازمة بين الادارة والكونغرس والتي اسفرت عن شلل العمل بالدوائر الرسمية نتيجة عجز الميزانية وتفاقم الصراع حول ادارة شؤون البلاد.

ففي الوقت الذي تعجز فيه الولايات المتحدة عن احتواء او استيعاب النضال المقاوم لنظام القطب الاوحد، يطالب زعيم السود لويس فرخان بحقوق المسلمين السود في الولايات المتحدة، وفي المقابل يطالب المرشح الجمهوري "بوكانان" والعديد من القوى السياسية والجمعيات والنقابات وفي مقدمتها الحزب الشيوعي الاميركي، بتوقف الولايات المتحدة فوراً عن روح المغامرة ولعب دور الشرطي الدولي لكن بالمقابل نجد الادارة الاميركية تصر على نهج فرض ما يسمى بالنظام العالمي الجديد بالقوة رغم عجزها عن حشد التأييد الدولي في المواجهة التي افتعلتها مع كوبا وفقدانها لحرية الحركة في المواجهة التي تهدد بافتعالها مع الصين ورغم ما تواجهه مخططاتها المعادية لروسيا واوروبا والشرق الاوسط والخليج من ازمات مستعصية.

فبينما تتدخل الولايات المتحدة بوقاحة في شؤون روسيا، ابتداء من الازمة الشيشانية مروراً باحتمالات صعود الفاشية والحرب الاهلية، فانها تحارب بكل قوتها خيار نجاح الحزب الشيوعي الروسي بزعامة غينادي زيوغانوف في الانتخابات وهو الخيار الذي انحازت اليه الشعوب الروسية في انتخابات "الدوما" والذي اصبح هاجس الولايات المتحدة وكابوسها.

ومما يساعد على دفع المديونية والعجز التجاري نحو الاسوأ، هو وسائل الولايات المتحدة في التعامل مع سياستها الخارجية التي تتبع اسلوب الهيمنة وعرض العضلات ومحاولة فرض ارادتها بالقوة في كل ازمة سياسية في العالم. ومن امثلة ذلك حشر انفها وانف حلف الاطلسي في البوسنة، واستمرار المباركة الاميركية لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والعقوبات الجماعية التي تفرضها اسرائيل على الشعب الفلسطيني ، واستمرار سلوك نهج الاحتواء المزدوج ضد العراق وايران. فهي في سباق مع الزمن خشية من عودة الشيوعيين الى السلطة في روسيا واحياء الاتحاد السوفياتي كقطب ند ومواز لها.

ولكنه سباق يجرها تدريجياً من مستنقع الى اخر. ومع تكاثر الازمات التي تحشر الولايات المتحدة انفها في كل منها، دعت الادارة الاميركية مجلس امنها القومي للانعقاد في خلية ازمة، بينما تتصاعد الاصوات في اميركا مطالبة اياها بالتوقف فوراً عن لعب دور الشرطي الدولي قبل فوات الاوان.

وهكذا نرى ان ازمة السياسة الخارجية الاميركية مع تفاقم ازمة المديونية والازمة الداخلية، قد تصبح مقدمة لاكثر من هزيمة في اكثر من موقع للمخططات الاميركية في اكثر من منطقة بالعالم وفي مقدمتها روسيا.

وهذا الامر الذي قد لا ينهي دور التركي الاميركي فحسب بل قد ينعكس سلبياً على فرص كلينتون بالنجاح، وربما يطيح تدريجياً بالامبراطورية الاميركية التي لا يزيد عمرها كقطب اوحد اكثر من خمس سنوات.

شقة لله يا محسنين!

عفاف حنا

"البحث عن ابرة في كوم من القش اسهل كثيرا من البحث عن شقة للايجار في عمان الشرقية!".

بهذه الكلمات بدأت حديثها معي. ولمحت في عينيها حزناً دفيناً يوحي ان في جعبتها حكاية ما، وانها بحاجة لمن يصغي اليها. فآثرت الصمت، بينما استمرت هي بالبوح فقالت: "لما كانت موارد خطيبي المادية محدودة جداً، فقد قنعنا منذ البداية ان مكاننا الطبيعي الاحياء الشعبية في عمان الشرقية، لكن رحلة المتاعب ابتدأت منذ اللحظة التي اخذنا نفتش فيها عن سكن. قطعنا مسافات طويلة سيراً على الاقدام، طرقنا ابوباً كثيرة. بات وجهانا مألوفان لاصحاب البقالات والدكاكين والافران والمحلات التجارية. وتعرفنا على اماكن عديدة. اسماؤها غريبة مضحكة تتناقض مع واقع الحال. على سبيل المثال لا الحصر، جبل النظيف لا ادري لم اطلقوا عليه هذا الاسم، اذ يخيل اليّ انه من اكثر الاماكن قذارة في عمان كلها!، والزهور خالٍ من اية زهور وليس به الا مبانٍ خربة!. والتاج عماراته المتداعية لا تتناسب مع فخامة اسمه!. وراس العين لم أرَ به للعين راساً ولا ذنباً. والنصر سكانه مسحوقون مغلوبون على امرهم، هزمتهم الحياة.. فأي نصر هذا الذي يترجون!. والنزهة لا مكان فيه للتنزه! وهكذا دواليك!!

والدهى وامر من كل ما ذكرت ان اجور المساكن خياليه ولا تتناسب مع الدخول المتدنية للناس الذين يعيشون على هامش الحياة!. حيث ان اي بيت مكون من غرفتين وصالة –او بدون صالة– مع مطبخ وحمام لا تقل اجرته عن مائة دينار شهرياً! وقد كنا نعثر احياناً على بيوت تتراوح اجرتها بين خمسين وستين دينارا شهريا، لكنها غير صالحة للسكن اساساً!. فهي من جهة صغيرة المساحة جداً، عبارة عن غرفة ومطبخ وحمام صغير بدون دوش ولا ما يحزنون، ومن جهة اخرى تقع تحت سطح الارض، وبالتالي لا ترى النور لأن الشمس لا تشرق عليها!.

وباختصار شديد انه لا عزاء للفقراء!. لذا فإن رب الاسرة يجد نفسه مضطراً ان ينفق معظم او كل دخله على اجار المنزل وما يتبعه من مصاريف ماء وكهرباء. وهذا يعني انه يجب على الزوجة ان تعمل لتساهم في نفقات المعيشة، والا فإن افراد الاسرة سيموتون جوعاً!!".

سكتت محدثتي والدموع تترقرق في عينيها. فاحسست انه جاء دوري لاتحدث فقلت :"مهما يكن فان الاحوال عندنا ما زالت افضل كثيرا منها في ارض الكنانة اي مصر!. فهنا على الاقل يمكن لرب الاسرة ان يستاجر شقة دون ان يكون مضطراً لدفع خلو!".

ابتسمت صديقتي رغماً عنها، وتابعت حديثي قائلة: "انزعي عن عينيك تلك النظرة المأساوية للامور، اذ يخيل اليّ ان السبب لحزنك مبعثه عن امكانياتك المادية لا تسمح لك بأن تصبحي من سكان الصويفية مثلاً!

ونصيحتي اليك الاّ تلتفتي لشتى اشكال النعرات التي يحاول البعض ان يروج لها في مجتمعنا، والتي هي نابعة من تفشي القيم الاستهلاكية! فهناك من يفرق بين ابن المدينة وابن القرية. وابن الشمال وابن الجنوب. وابن العاصمة وابن اي مدينة اخرى!. واخيراً وليس آخراً هناك ايضاً ابن عمان الغربية وابن عمان الشرقية!. مع ان القيمة الحقيقية للانسان... اي انسان.. تصنعها اخلاقه ومبادئه وثقافته وعلمه وعقله، وليس المكان الذي يقيم فيه!!.

واتمنى لك ان تجدي بيتاً يصلح عشاً للزوجية ويتناسب مع امكانياتك المادية!".

شددت على يدها مودعة، واضفت بلهجة مرحة، رغم معرفتي الاكيدة بعمق معاناتها وتعاطفي الشديد معها: ما رأيك ان تبدأي جولاتك القادمة في "الهاشميساني"؟!!.

والهاشميساني لمن لا يعرف هو الاسم الذي يطلق تندراً على الهاشمي الشمالي!.

رجل مات ولكنه ما زال بيننا

غالب فرحان

عندما ننظر الى تلك الرسومات المليئة بالحيوية. المليئة بالثورة والتي ترفض الاضطهاد. ترى ذلك الطفل المستنكر للاحداث التي تدور من حوله بالرغم من ثيابه الممزقة وقدميه العاريتين، ويديه الصغيرتين المتراميتين وراء ظهره لتدل على ثقة بنفسه. واستنكاراً لما يحدث امامه. واعدأ ايامنا بغد افضل. انه الذي قال عنه صاحبه انه لن ينتهي من بعده وانه سيبقى بعده وهكذا كان.

نعم انه حنظلة ذلك الاسطورة ذلك الشاهد على عصره والذي لا يموت اما صاحبه فانه الفنان رسام الكاركاتير الشهيد ناجي العلي. ولد الشهيد ناجي العلي في منطقة الشجرة في الجليل الشمالي على ساحل البحر الابيض المتوسط حيث كانت بداية حياته وبدأت بداية مسيرته حيث استقى من حسه الفني من واقعه حيث ابتعد كل البعد عن المجاملة. وبعد فترة العشر سنوات لجأ هو واهله الى مخيم عين الحلوة. ليبدأ الشقاء عنده ومنا تعلم الشهيد ناجي العلي الصبر على قسوة الايام وكبر ناجي العلي وكان مخيمه يكبر معه وهمه يكبر لقد كان في البداية يمارس الرسم على حيطان المخيم. الى ان جاءه وكشفه الكاتب الفلسطيني المعروف الشهيد "غسان كنفاني" في زيارة له الى المخيم. حيث اختار ثلاث رسومات له وانزلها له في جريدة الحرية حيث كان يعمل بها الشهيد غسان آنذاك مما كان له الاثر الكبير على ناجي العلي. وشجع ناجي على الاستمرار وكان هذا الانسان البسيط الواضح المعقد بعض الشيء، فظهر في زمن الصمت وتكلم في زمن السكوت فكان كالقمر في ليلة ظلماء ليتكلم ومعبر عما يجول في مخيمه الكبير المسطين. اذ كان يعتبرها مخيمه. بل كان يعتبر الوطن العربي هو مخيمة الاكبر.

كانت رسومات ناجي العلي تلامس المظلومين والبؤساء من ابناء امته لانه كان يتحدث عن همومهم وعن احزانهم وجراحهم فقد كانت لناجي القدرة الهائلة على التعبير وكان ينقل رسالته من خلال صديقه الحميم حنظلة الذي لم ينساه يوماً لانه كان يعيش في داخله.

ولان ناجي فلسطيني يتحدث عن هموم وطنه ولانه كان قومياً يدعو الى الوحدة فقد حاربته الامبريالية والصهيونية وسعت الى الخلاص منه مما زاده ذلك اصراراً وايماناً بمبادئه وطرقه. وقد مارس الشهيد ناجي العلي دوره النضالي في عدة مجالات وبعدة طرق حيث عمل في مجال الصحافة وعمل في حركة المعارضة في لبنان رافعاً شعار الديمقراطية لانه عاش في زمن التسلط. لقد اثبت الشهيد ناجي العلي ان الشعب الفلسطيني لم ولن ينتهي بعد. رغم مؤامرات العدو الامبريالي وتسلطه وفي احدى رسوماته اظهر ناجي شعار "لا لكاتم الصوت" بخط عريض وكأنه كان يعلم مسبقاً ان هذا السلاح الجبان سيطوله يوماً وقد كان ذلك بالفعل. لقد اطلقت رصاصة الغدر والخيانة عليه..

على الرجل الذي ناضل من اجل مبادئه وحقوقه... "وطويت ضد مجهول" لقد استشهد ذلك البطل بتاريخ ٢٢/٧/١٩٨٧م. ودفن في لندن. لقد رحل الشهيد ناجي العلي ولكن حنظلة لن تنساه الاجيال وسيبقى المنارة التي ينير بها الطريق للاجيال من بعده.

الغاز وقود المستقبل

زياد سويلم

كثرت استخدامات الغاز في اسيا والشرق الاوسط ، وزاد استهلاك اسيا من الغاز بشكل كبير خلال الخمسة والعشرين عاماً الماضية، من ١٥.٦ بليون متراً مكعباً في عام ١٩٧٠ الى ٢٠٦.٣ بليون متر مكعب عام ١٩٩٤، ومن ١.٥ ٪ من مجموع الاستهلاك العالمي، الى ٩.٥٪. ونشأت اسواق جديدة ومنافسات واحتكارات لاسعار الغاز، نتيجة تزايد الطلب عليه. واستخدم الغاز على نطاق واسع في الصناعة وتوليد الطاقة الكهربائية والاغراض المنزلية.

وساعدت عوامل عديدة على استخدام الغاز كبديل لمشتقات النفط الاخرى، واكدت الابحاث العلمية ان استخدام الغاز كبديل لمشتقات النفط الاخرى يقلل من تلوث البيئة.

وكثرت ايضاً استخدامات الغاز في الاردن، ونظراً لتزايد الاقبال على استخدامات الغاز المنزلي كبديل لمشتقات النفط الاخرى، فقد حدثت ازمات في التوزيع مع انقطاعه من بعض المراكز مع قدوم كل فصل شتاء.

وينتج محلياً (٣٠) مليون قدم مكعب من الغاز، وسيتضاعف الطلب المحلي ليصل الى (٤٠٠) مليون قدم مكعب يومياً لتوليد الطاقة الكهربائية و (٢٥٠) مليون قدم مكعب للاستعمال المنزلي والصناعات. وايجاد مصادر اضافية للغاز اصبح من الضرورات الوطنية الملحة، وتنفذ الحكومة حالياً برنامج التصحيح الاقتصادي بتوجيه مؤسسات دولية وعلى راسها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، ومن المقرر ان تعدل الحكومة الاردنية اسعار المشتقات النفطية ، كخطوة لرفع الدعم، وذلك الاجراء سوف يتضرر منه غالبية المواطنين الذين يواجهون ظروفاً اقتصادية ومعاشية سيئة.

وبات مطلوب سياسة وطنية البحث عن مصادر جديدة للغاز واقل كلفة وتوفيره للمواطنين ضمن الاسعار المعمول بها، وعدم تحميل المواطن اعباء اضافية.

دوامة الصمت... دوامة الروح (١-٣)

خالد سلام

(١)

يعتريني السأم، اغوص في دوامة الصمت، يداهمني صوت في البرية، يصرخ في وجهي: انهض! فكم انهض كلامك العاثر قلوب الفقراء، لكم شددت على أيديهم المرتخية.

استيقظ من رعب في داخلي، يكتنفني الظلام في النهار، اتحسس طريقي في الظهيرة كمن يمشي في الليل.

كن ايها الليل عاقراً

قالت: من اين جئت

– من الطواف في الارض والتجوال فيها

– هل تخشى ذئاب البرية

– كان عهدي مع الشنفري

– وهل تريد الرحيل كما فعل الشنفري

– لسان حالي يردد دائما: "اقيموا بني امي صدور مطيكم فاني الى قوم سواكم لأميل".

اريد الرحيل عن هذه الارض، اريد ان اتصالح مع عشب الارض ووحوش الصحراء.

(٢)

قال لي الشنفري ذات مساء: لقد غدر بي اخوتي، بحثت عن الانسان بين البشر.. صرخت في وجه الذئاب، انقذوني من قبضة الخصم، انقذوني من نير الطغاة، اتساومون رجال القبيلة على روحي. ان عين الصديق الذي يراني لم تعد تبصرني بعد، سأتكلم عن عمق عذاب روحي، ايامي معكم على الارض ظل، ايامي معكم اسرع من عداء.

(٣)

كن عاقرا ايها الليل البهيم العاثر... هل انا مهذار

انا كشجرة نخرها السوس

قالت: كن زهرا

تفتح مثل الزهر، وانثر فتاتك في كل الارض، لكي تحيا من جديد

يعتريني السأم في هذا الليل العاقر، ولكم ارشدت كثيرين وشددت على اياد مرتخية

انهض ايها الكلام العاثر

كلام يصحو وينام على طاولة

اطلب من تحبك

طلبت من تحب نفسي فما وجدته

انهض الان وابحث في المدينة عن حبيبتك الشريدة

وليعثر عليك الحرس

فاسألهم عن حبيبتك الشريدة

اغلقوا الابواب في وجهي

ولم اجد من تحبه نفسي

(٤)

يا انت – يا امرأة

يا صاعدة من العطر

كاعمدة من بركان مشبع بالعطر والشذى

خذيني وراءك.. ادخلي الى القلب بهجة الروح

لابتهج بك واخرج من ظلمة الروح

رائعة الجمال انت

ايتها السمراء

احبك ان كنت لا تعلمين

يا اجمل النساء

يا سوسنة الاودية

انا مريض بحبك فهل تشفيني؟

(٥)

حلت.. في فؤادي كحلول الروح في البدن

وانت روض بالربيع

شغفت بحبك

لكنك قطعت حبال الوصل

قال احد المحبين:– ما الذي جعل شمس حبيبتك تتالق

قلت: من يتيح لي ان اقطف

من سنابل بيدرها من روضة العشب في صدرها

– انت قتيل الهوى

– لكنها كالنجم في طلعتها البهية وحبيبتي

طالعة من العطر والشذى

يتبع في العدد القادم



عن كتاب سيكولوجية الخرافة والتفكير العلمي للدكتور عبد الرحمن عيسوي

الخرافة :- هي مجموعة من الافكار والممارسات والعادات التي لا تستند الى اي تبرير عقلي ولا تخضع لاي مفهوم علمي سواء من النظرية او التطبيق.

خصائص التفكير الخرافي :- هو تفكير غيبي يرجع العلة دائماً الى الارواح او الشياطين وقوى خيالية بعيدة عن السبب الحقيقي لتفسير ظاهرة ما.

امثلة على الخرافات:- ١ – لمس الخشب لمنع الحسد ٢ – قراءة الفنجان ٣ – التشاؤم من اليوم ٤ – البروج ٥ – ارجاع المصيبة الى الحسد.

الاسباب التي ادت الى تكون الخرافة:- يرجع السبب في تكونها الى حياة الانسان قبل التاريخ، فكانوا عندما يشاهدون الرعد والبرق والزلازل وغيره من مظاهر الطبيعة يصابون بالذعر الشديد وفي نفس الوقت تدفعهم لمحاولة تفسير ما يحدث حتى يطمئنوا ولكن بما ان المعلوم في ذلك الوقت لم تتقدم بعد ولم تكن الادوات تساعدهم في تفسير ما يحدث فكانوا يرجعون السبب في حدوث هذه الظواهر الى قوى غيبية والى الارواح الشريرة والحسد والسحر.

العوامل التي تساعد في انتشار الخرافة:-

١ – الحرمان الذي تعاني منه بعض الجماعات حيث تجد في الخرافة وسيلة لتخفيف آلامها وبعث آمالها والخلاص من هذا الحرمان.

٢ – الجهل وقلة التعلم:- حيث ان انتشار الخرافات يقل بين المتعلمين.

٣ – احتماء الخرافة وراء بعض المفاهيم الدينية.

البقية ص ١٠

ساعة غروب الشمس

قصة قصيرة

عهد العهد

الاهداء...

"لكل شهداء الانسانية.. للذين ارتقوا اعواد المشانق على درب الحرية في عراق الدم عرق الحضارة."

بين كل احد واربعاء، اسماء تكتب على الجدران الرطبة، تتداخل حروفها، من يحفظها؟ اي حي يخرج بها؟ وصايا جمة لآباء/ ابناء/ بنات/ اخوات/ امهات. لا يخطف في باحات القاطع – قاطع الاعدام – وسط السجن المركزي، سوى الكلاب المتوحشة والقطط السوداء السمينة، وما بينهما الموت المرسوم في نفحات الهواء.

– ليت الجدار الاصم يتكلم يوماً..! قالت الآهات المتلاطمة بين الجدران المثقلة بالاسماء منذ زمان بعيد. خمسة واربعون يوماً وينتهي المحكوم بالاعدام.

– كم؟ والى متى ؟ تبقى ذاكرتي تحفظ اسماءكم، صوركم، على مدار سبعة عشر عاماً، وانا احملها امانة في عنقي، لم تبق زاوية مني، الا كتب عليها، حتى النزلاء الجدد يكتبون فوق الاسماء القديمة.

اليوم الاحد – الاربعاء – وساعات الزمن الحجري يلتهمها الموت، حتى لحظة غروب الشمس، حينها يبدأ التنفيذ. في الساعة الحادية عشرة صباحاً، يفتح الباب الرئيسي، ترمى حزمة المفاتيح وسلاسل القيد، تقرقع وسط الممر، بين زنزانات قاطع الاعدام المتقابلة. يدخل الحراس بملابسهم الخضراء وجزماتهم البنية الطويلة، تعط منهم رائحة الموت، فيما يدخل سجن ابي غريب في حالة انذار، وترقب شديد من الحراس المدججين بالسلاح.

ينادى على الاسماء، يتقدمون خطوات قرب ابواب الزنزانات، يطبقون على ايديهم بالسلاسل، يصل الرقم الى العشرين او الواحد والعشرين، تحدث صدامات بين الطرفين، وقبل موعد الاعدام، يكون المناضلون قد هيأوا انفسهم لاستقبال الموت بالاستحمام، وارتداء الملابس النظيفة، والوداع البطولي، هتافات عالية، وهم يمضون للشهادة، اهازيج وطنية، زغاريد، وطن حر وشعب سعيد، فيما يقابلهم المودعون بالزنزانات بنفس الروح، بيت الحزب بساتين، ينقلون الى بناية المقصلة، احياناً تأتي سيارة "بوكس" لا نافذة لها، تضم السجينات المحكومات بالاعدام من قاطع النساء الى نفس البناية.

يحدث التنفيذ بشكل جماعي، حيث يوضعون في زنزانات انفرادية متقابلة، وفي طرفها منصة الاعدام الجاهزة، في الساعات الاولى للصباح، بعد وجبة الافطار، اذ تزال منها بقايا الحبال وبركات الدم السابقة، وتحضر حبال جديدة، بعدها يدخل رجل الدين، يقرأ الصلوات على ارواحهم.

تتوافد سيارات ممثلي /رئيس الجمهورية/ ديوان الرئاسة/ الامن العامة/ المخابرات/ الاستخبارات/ حزب السلطة، حين تقترب لحظات التنفيذ عند الساعة السادسة او السابعة مساء، ليشهدوا على تنفيذ الاعدام، فيما يمارس الجلادون الصغار دورهم بسحب الاجساد المعلقة من الساقين، للتأكد من موتهم النهائي، تأتي سيارة الاسعاف بصحبة الطبيب، ويتم قطع الحبال وسحبهم داخل السيارة، كجثث متراكمة فوق بعضها البعض، وتنطلق مائلة الى الخلف، نحو جهة مجهولة.. بينما يرفع رفاقهم المودعون من زنزاناتهم برقية.. الى ابنا شعبنا المكافح، نزف اليكم اليوم، كوكبة من خيرة ابنائكم، وهم يعتلون اعواد المشانق، مجسدين شرف الشهادة، ومشروعها الدائم في سبيل خلاصكم من الفاشية الدموية، المجد والخلود لهم، والعهد منا على مواصلة دربهم، ولكم ولعوائلهم كل المواساة والمجد.

دراسة تحذر من البرامج التلفزيونية الامريكية

في دراسة اعدها باحثون في اربع جامعات امريكية ومنظمة تطوعية اجتماعية ومولتها مؤسسة الكوابل التلفزيونية في واشنطن حذرت المتفرجين من مخاطر تعلم السلوك الاجرامي من شاشات التلفاز وخصوصاً عند الاطفال.

واظهرت الدراسة ان ٥٨٪ من البرامج الامريكية لا تظهر الانعكاسات السيئة على الضحايا وتعرض جرائم بلا عقاب. وتقلل من حجم الاثار التي تحدثها للضحايا، حيث ان اكثر من ٧٣٪ من مرتكبي الجرائم المتلفزة يفلتون من العقاب من خلال الاحداث، وتقول ايضاً ان اكثر من ٥٧٪ من البرامج الامريكية تحتوي على العنف والقتل. وان واحداً من بين اربعة مشاهد تلفزيونية تتضمن استخدام مسدس. وفي نهاية التقرير يدعو الباحثون الى انتاج برامج اكثر واقعية بعيدة عن العنف. اما عندنا فان التلفزيون الاردني ما زال يسوق افلاماً امريكية يغلب على معظمها طابع العنف والقتل والمخدرات والسرقات وقضايا لا تمت لواقعنا بصلة.

«في الانتظار»

بعد صدور العدد التجريبي ، صدر مؤخراً العدد الاول من المجلة العربية الفرنسية « في الانتظار » و قد زينت المجلة بغلاف انيق جداً وكتب فيها العديد من الكتاب الاردنيين الشباب منهم عماد غانم وعثمان حسن واحمد النسور بالاضافة الى بعض الادباء الفرنسيين ، وتعكف هيئة تحرير المجلة على دراسة امكانية البدء في التحضير لاصدار العدد الثاني منها .

ان تجربة اصدار مثل هكذا مجلات بجهود مشتركة هو حافز للعديد من الادباء والمثقفين لنهج مثل هذا الاسلوب .

جزء جديد من مسلسل "اخوة التراب"



الممثلون الاساسيون في المسلسل

يعكف الكاتب السوري والصحفي والقاص حسن . م. يوسف والذي سبق ان نقل رواية الاديب السوري حنا مينا "نهاية رجل شجاع" الى التلفزيون، وكتب الجزء الاول من المسلسل الناجح "اخوة التراب"، يعكف على كتابة الجزء الثاني من المسلسل والذي يتناول احوال سورية في اعقاب دخول الاستعمار الفرنسي ، وحتى نيلها الاستقلال.

وقد لاقى الجزء الاول من المسلسل نجاحاً منقطع النظير حيث تم بثه عبر شاشة التلفزيون العربي السوري ومحطة (أ.ر.تي) الفضائية. وقد ذهب المسلسل في أحداثه الى بدايات القرن الحالي، حيث يخوض في الحقبة التركية والاحلاف العسكرية التي كانت موجودة في ذلك الوقت.

اننا في الوقت الذي نرحب فيه باي عمل عربي متقدم لنتوقع من الجميع كتّابا ومخرجين ان يحاولوا تجسيد تاريخ الامة وآلامها وافراحها عبر كتاباتهم. ولنا في "اخوة التراب" اسوة حسنة.

السودان يواجه تراجعات اقتصادية خطيرة

بعد سبع سنوات من الحكم العسكري، يواجه السودان صعوبات اقتصادية، وارتفاع المديونية، وانخفاض الاحتياطي من العملات الصعبة، وتقلص المساعدات الخارجية. ويعيش الشعب السوداني في فقر، وشهدت البلاد العام الماضي مظاهرات طلابية بعد اعلان الحكومة زيادة بنسبة ٥٠٪ لاسعار الخبز.

وحذرت اتحادات العمال من رفع اسعار الغاز، وتدهور الاوضاع المعاشية للشعب من جراء ارتفاع كلفة المعيشة حيث ان الحد الادنى للاجر يصل الى (١٩) دولار بالشهر.

وتقول منظمة الغذاء التابعة للامم المتحدة ان السودان بحاجة الى معونات غذائية في عام ١٩٩٦ في حين ان الحكومة تنكر ذلك.

ويعتقد المحللون الاقتصاديين بأن السودان غير قادر على سداد خدمة الدين وان الاحتياطي قريب من الصفر وهو تقريباً يكفي فقط لمستوردات اسبوعين فقط.

ووصل الدين الخارجي ١٨.٧ مليار دولار في عام ١٩٩٤ اكثر من ثلاثة اضعاف الناتج القومي الاجمالي البالغ ٦ ٧ مليار دولار، ويبلغ العجز التجاري ٦٨٦ مليون دولار حسب مصادر صندوق النقد الدولي.

وهدد صندوق النقد الدولي بطرد السودان من الصندوق لتاخره عن دفع مبلغ ١.٧ مليار دولار للصندوق

اختبار قوة لانصار الصادق المهدي في ام درمان



في اختبار قوة تزامن مع الانتخابات العامة شارك الزعيم السوداني المعارض الصادق المهدي في صلاة الجمعة في معقلة ام درمان محاطا بالالاف من انصاره الذين هتفوا بحياته واستمعوا الى امام المسجد وهو يوجه الانتقادات اللاذعة الى الحكم السوداني. وفور انتهاء الصلاة تدافع المصلون للسلام على المهدي الذي وجد صعوبة في الخروج من باحة المسجد محاطاً بنحو ثلاثة الاف من مؤيديه كانوا يلوحون بالعصي ويهتفون بحياته ويطلقون صيحات التكبير: ولم تشاهد اي قوى امنية حول المكان.

وركز امام مسجد السيد عبد الرحمن في ام درمان على الانتخابات في خطبته، فدعا المرشحين الى الرئاسة الى الانسحاب "بشكل جماعي لان نتائج هذه الانتخابات محسومة ومحسوبة (...) وهي تهدف الى تمديد عمر النظام". ورأى الشيخ آدم احمد يوسف ان حركة الاقتراع "ميتة جدا تدل على مقاطعة الشعب" وان هذه الانتخابات "لن تقدم او تؤخر لان غالبية الشعب تقاطعها تعبيراً من رفضها السلمي لنظام الانقاذ" في اشارة لشعار الحكم "ثورة الانقاذ".

٢.٥ مليون فرصة عمل تحتاجها الدول العربية سنوياً

اكدت منظمة العمل العربية ان برامج التنمية في الاقطار العربية مطالبة بتوفير قرابة مليونين ونصف فرصة عمل سنوية جديدة لفئات من السكان غالبيتها من الشباب. وان هذا العدد مرشح للزيادة باستمرار سنة بعد اخرى. وهو ما يمثل اكبر التحديات جدية لمستقبل التنمية العربية.

وقالت المنظمة في دراسة ستقدم الى مؤتمر العمل العربي، انه لتقريب صورة هذا التحدي الكبير، باعتبار ان فرصة العمل الدائمة تكلف عشرة آلاف دولار وتصل الى عشرين الفاً في بعض الصناعات، فإن ذلك يتطلب استثماراً سنوياً يبلغ ٢٥ مليار دولار وذكرت المنظمة في دراستها ان الوضع السكاني في الوطن العربي جعل خمس السكان العرب في السن المحتملة لدخول سوق العمل، اي الفئة العمرية من ١٥ – ٢٤ سنة، ويبلغ حجم هذه الفئة حالياً ما يزيد عن ٥٠ مليوناً.

وتعرضت الدراسة الى مشكلة هجرة الشباب وبالذات المهارات العلمية والفنية والادارية الرفيعة. وقالت ان ذلك يؤدي الى اهدار رأس المال البشري حيث قام المجتمع العربي باعداد وتعليم هؤلاء وتحمل اعباء ضخمة في سبيل اعدادهم. وذكرت المنظمة ان بعض التقديرات تشير الى ان عدد المهاجرين العرب من العلماء والخبراء يصل الى ٣٠٠ الف.

نقابات الاطباء والممرضين في المغرب تعلن الاضراب

اعلنت النقابات المغربية التي تمثل الاطباء والممرضين يوم الاثنين ٣/١١ عن اضراب لمدة يومين خلال الشهر الحالي كخطوة من اجل رفع الاجور ومطالب اخرى.

كما وكان قد انضم عمال الخدمات الصحية الى معلمي الجامعات، وموظفي البنوك وعمال الفحم والمصانع الذين اضربوا في الاسابيع الماضية مطالبين بزيادة الاجور واحترام الحقوق النقابية.

ومن المقرر ان يدخل اضراب عمال الخدمات الصحية حيز التنفيذ في ٢٦ – ١٩٩٦/٣/٢٧

هذا وقد قام عمال الخدمات الصحية البالغ عددهم (٤٠) الفا بالاضافة الى الاطباء باضراب لمدة (٢٤) ساعة قبل اشهر من اجل زيادة الاجور ودفع بدل العمل الاضافي الا ان السلطات المغربية ما زالت تتجاهل مطالبهم

النفقات العسكرية تثقل اقتصاديات الدول العربية

احتلت النفقات العسكرية اكثر من ربع النفقات الاجمالية خلال الخمسة اعوام الماضية، وبلغت نسبة النفقات على الدفاع والامن والتي تشمل رواتب للعسكريين حوالي ٢٧٪ لعام ١٩٩٤ من مجموع النفقات للدول العربية الاثنين والعشرين الاعضاء في الجامعة العربية، ذلك بناء على تقرير صادر عن الجامعة لعام ١٩٩٥ حول الظروف الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة العربية، ولا يعطي التقرير ارقاماً عن عام ١٩٩٥ بينما يشير للاعوام السابقة.

وبلغ مجموع النفقات العربية في عام ١٩٩٤ حوالي (١٥٣) مليار دولار منها (٤١.٨) مليار دولار مخصصة للدفاع والامن. وزادت تلك المخصصات بمعدل ٢٥٪ بالمقارنة مع الاعوام القليلة الماضية، وفيما يلي نسبة النفقات الدفاعية والامنية الى مجموع النفقات في الدول العربية لعام ١٩٩٤.

سوريا ٥٤.٥٪ (لاعوام ٩٠ – ٩٤)

عُمان ٤٣.٣٤٪

اليمن ٤١.٥٪

قطر ٣٦٪

السعودية ٣١.٠٨٪ بما يعادل (١٤) مليار دولار امريكي.

الاردن ٣٠.٤٩٪

الكويت ٢٧.٧٪

الامارات ٢٦.٢٪

السودان ١٤.٥٢٪

مصر ١٩.٥ ٪

ويبلغ العجز في موازنات الدول العربية حوالي (٢٧) مليار في عام ١٩٩٤ وهو ما يعادل ٨ – ٩٪ من مجموع الناتج الاجمالي المحلي.

اعتصام في الكويت تضامناً مع الاسرى الكويتيين

اعتصم في جمعية الخريجين الكويتية مئات المواطنين تعبيرا عن شعورهم في يوم التضامن مع اسرى الكويت.

وقالت مها برجس البرجس رئيسة لجنة التضامن مع اسرى الكويت ان يوم التضامن مع الاسرى الكويتيين الذي نظمته الجمعية كان بالتعاون مع اهالي الاسرى، ويهدف الى ابراز قضية الاسرى من منطلق شعبي.

وقد احتشد اهالي الاسرى اطفالا وشيوخا ونساءاً وقدم كل منهم قطعة قماش تزيد مساحتها عن ١,٥ متر مربع كتب عليها رسالة الى الاسير، وتم خياطة جميع تلك الاقمشة ببعضها مشكلة رسالة عملاقة.

ومن الجدير بالذكر ان عدد الاسرى الكويتيين يبلغ حوالي ٦٥٠ اسيراً.

مصر تنقب عن آثار سيناء

وافقت اللجنة الدائمة للآثار المصرية التابعة للمجلس الاعلى المصري للآثار على قيام بعثة اثرية مصرية– امريكية مشتركة باعمال الحفر والتنقيب في منطقة شمال سيناء، في اطار المنحة المقدمة من الحكومة الامريكية لحماية المواقع الاثرية المصرية تبلغ قيمتها (١٥) مليون دولار.

ويذكر ان عدد البعثات العاملة في سيناء حاليا وصل الى (١٠) بعثات ما بين امريكية وفرنسية وكندية وسويسرية والمانية، فضلا عن بعثتين من جامعتي ليفربول البريطانية وبيونس ايريس الارجنتينية.

رحيل مارغريت ماكاي مناصره العرب

توفيت في ابو ظبي في اوائل الشهر الجاري مارغريت ماكاي عن عمر يناهز الخامسة والثمانين. وهي نائبة سابقة في البرلمان البريطاني، عرفت بمواقفها المؤيدة للعرب ومناهضتها الصهيونية وقد عرفت ماكاي باهتمامها بقضايا الشرق الاوسط وبالعالم العربي خصوصا عقب انتخابها في ١٩٦٤ الى مجلس العموم البريطاني كنائبة لحزب العمال، حيث اصبحت تعرف بآرائها المناهضة للصهيونية قبل ان تنفجر الحرب العربية– الاسرائيلية في عام ١٩٦٧. ومن بين كتبها المعروفة "بلاد العرب الخالدة" و "قصة الخليج" و "التركة الشرق اوسطية".

ترحيل (٢٧) مغربيا من فرنسا

رحلت فرنسا مؤخراً (٢٧) مغربياً بعد ان وصلوا متخفيين داخل مقطورات، وكان هؤلاء الاشخاص الذين لم تعط اية ايضاحات حول هويتهم قد اختبأوا في باخرتين مغربيتين هما "مكناس" و "اكلول" في ميناء الدار البيضاء، وعند وصولهم الى ميناء مرسيليا الفرنسي اكتشفهم موظفو الجمارك.

منظمة امريكية تحث قادة مؤتمر "شرم الشيخ" باحترام حقوق الانسان

نيويورك – ناشدت منظمة حقوق انسان امريكية حكومات الدول المجتمعة في مصر بالتزامها وبوضوح بمبادىء حقوق الانسان العالمية في الوقت الذي تتحدث فيه عن الارهاب العالمي والاضطراب السياسي.

وقالت المنظمة – في رسالة مفتوحة "تناشد الحكومات باحترام مبادىء حقوق الانسان التالية:–

١ – ان يطال العقاب فقط مرتكبي الجرائم، وليس اطفالهم او عائلاتهم او مجتمعهم، فمسؤولية اية جريمة تقع على مرتكبها ولا ذنب للآخرين بذلك، وتطالب الجماعة بالكف عن العقوبات الجماعية وهدم البيوت الذي تمارسه اسرائيل.

٢ – الالتزام بالثوابت الدولية لحقوق الانسان بوقف اعمال القتل اثناء الاعتقال والمطاردات البوليسية.

٣ – عدم استخدام التعذيب والاضطهاد بحق المشتبه بهم عند الاعتقال.

٤ – ان لا يترك المشتبه بهم في السجون دون محاكمة لفترات طويلة دون ثبوت التهم الموجه لهم. والمطالبة باطلاق سراحهم في حال برائتهم.

٥ – توفير محاكمة عادلة للمعتقلين، واعطاء المتهمين الحق بالدفاع عن انفسهم من خلال هيئة الدفاع ويطلب من المتهم، والكف عن عمليات التعذيب لاخذ اعترافات. والمطالبة بالغاء محاكم امن الدولة والتي تحرم المتهم من الاستئناف.

٦ – ان لا تحرم الافراد من حرية التنقل كشكل من العقوبات الجماعية.

٧ – الامتناع عن وضع قيود على حرية التعبير والتنظيم.

٨ – احترام القوانين الدولية الخاصة بالمهجرين وعدم ابعاد اي مواطن لدولة اخرى قد يضطهد بها، او يقتل.

ان جماعة حقوق الانسان تطالب المجتمعين في مؤتمر الارهاب باحترام حقوق الانسان، ومطلوب منهم ابراز التزامهم بكل المقاييس العالمية لحقوق الانسان.

القوات الامريكية في اسيا واليابان

من المقرر الابقاء على مائة الف جندي امريكي في آسيا و (٤٧) الف عسكري في اليابان خلال القرن الواحد والعشرين حسب خطط الانتشار العسكري الامريكي.

تظاهرة ضخمة في ايران اسفرت عن مجزرة

اعلنت وكالات الانباء العالمية نقلاً عن قوى معارضة ايرانية بأن قوات الامن الايرانية قتلت اكثر من (٢٧) متظاهراً وجرحت (٨٠) مواطناً خلال صدامات في شمال غرب مدينة بوناب في الايام القليلة الماضية. وعتمت وكالات الانباء الايرانية الرسمية على تلك الاحداث لخطورتها . وقالت جماعة مجاهدي خلق الايرانية في بيان اصدرته مؤخراً بأن الاضطرابات التي حدثت في مدينة بوناب غرب مقاطعة اذربيجان قد تزامنت مع الانتخابات النيابية .

وقالت الجماعة بان اكثر من عشرة الاف متظاهر تجمعوا في وسط المدينة. وهتفوا بشعارات معادية للحكومة لتدخلها في الانتخابات لصالح السلطة الحاكمة، عندما تدخلت قوى الامن وحصلت صدامات دامية تخللها عمليات حرق للبنوك والمباني الحكومية. وفتحت قوى الامن النار على المتظاهرين بشكل عشوائي وقتلت ما لا يقل عن (٢٧) مواطناً وجرحت ما يزيد عن الثمانين. وقتل اثنين من قوى الامن.

وفي تطور آخر ، منعت السلطات الايرانية صحيفتين من الصدور، وهما صحيفة "بامار" وصحيفة "السلام اليومية" لمعارضتهما سياسة السلطات الايرانية وتدخلها غير المبرر في الانتخابات البرلمانية.

وتشن السلطات الايرانية حملات تصفية جسدية على رموز معارضة في الخارج، وقامت باغتيال زاهارا رجابي في ٩٦/٢/٢٠ وزميلتها في اسطنبول بتركيا، وقتلت اثنين من المعارضين في الباكستان في ٩٦/٣/٤، واغتالت احد اعضاء مجاهدي خلق في بغداد بتاريخ ٩٦/٣/٧ وما زال المسلسل الدموي مستمراً في ايران.

الحكم على احد قادة المعارضة التونسية بالسجن ١١ عاما

حكم بالسجن ١١ عاماً على محمد مواعدة الامين العام للحركة الديمقراطية الاشتراكية في تونس. والتهمة الموجهة اليه هي الاتصال مع ليبيا.

وقد رفض المواعدة هذه الاتهامات وقال ان الاتصالات التي اجريت مع الليبيين هي ضمن العلاقات الثنائية بين التنظيمات السياسية، وقد منع الصحفيين من دخول قاعة المحكمة. في حين سمح لمندوبين عن لجان حقوق الانسان بالحضور.

الكويت الدولة الوحيدة في العالم التي تخلصت من الالغام

واشنطن: قالت صحيفة "واشنطن بوست " الامريكية ان الالغام المضادة للافراد تؤرق دول العالم وتسبب الكثير من العاهات المزمنة. واعتبرت الصحيفة ان دولة الكويت هي الدولة الوحيدة في العالم التي تخلصت من الالغام المضادة للافراد في وقت قياسي. وذكرت الصحيفة ان الكويت انفقت ما يربو على مليار دولار لازالة هذه الالغام التي زرعها النظام العراقي خلال احتلاله لدولة الكويت عام ١٩٩٠ وقد اودت بحياة ٨٠ شخصاً.

كوريا الديمقراطية تدعو امريكا الى خلق حالة سلام ثابت في شبه الجزيرة الكورية

ادلى متحدث باسم وزارة الخارجية في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بتصريح جاء فيه: منذ سنتين طرحت جمهورية كوريا اقتراحاً بشأن اقامة نظام لضمان السلم والامن في منطقة شمال شرق آسيا، بدلاً من نظام الهدنة العسكرية القديم، الذي لم يعد يفي بالغرض المنشود. ان مقترحنا هذا ينطلق من الرغبة الجدية في تخفيف حدة التوتر، ومنع تحشد القوات ودرء نشوب حرب في شبه الجزيرة الكورية.

ان الولايات المتحدة الامريكية، تجري يومياً، المناورات الحربية بهدف شن هجوم عسكري شامل على جمهوريتنا، من الجو والبر والبحر، في مناطق خط الفصل العسكري، وتقوم بادخال كميات من احدث الاسلحة والتجهيزات الحربية وتصعد من جهودها المشتركة مع اليابان وجنوبي كوريا لتشكيل "التحالف الثلاثي العسكري، على نحو مكشوف، وتنشط لاعادة سياسة الحرب الباردة في شبه الجزيرة الكورية والمناطق المجاورة، واجراء المناورات بصورة مشتركة مع جنوبي كوريا واليابان، بذريعة "التهديد من الشمال"!!

ويترافق مع سياسة الضغط التي تمارسها الولايات المتحدة على جمهورية كوريا الديمقراطية، قيام جنوبي كوريا بوضع الخطط لاجراء المناورات الحربية المختلفة الحجم، التي لا نظير لها، كبديل للمناورات الحربية المشتركة "تيم – سبيريت"، والتي دخلت حيز التطبيق منذ مطلع هذا العام، مما زاد من حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية، وتزايد خطر نشوب حرب على مر الايام.

على الولايات المتحدة الامريكية، التي تملك الصلاحيات الفعلية بخصوص مسألة الامن في جنوبي كوريا، ان تدرك مدى خطورة تطورات الاحداث بالتقييم الواقعي حول حالة الوضع في شبه الجزيرة الكورية والذي يسير باتجاه معاكس للانفراج والسلم في هذه الحقبة من الزمان.

واضاف قائلاً: اننا نطالب دائماً بضرورة عقد اتفاقية السلم ما بين جمهورية كوريا الديمقراطية والولايات المتحدة الامريكية في شبه الجزيرة الكورية، تضمن السلم الكامل الشامل، الدائم في منطقتنا، والوصول الى ذلك، تتقدم حكومة بلادي بالمقترحات التالية:

اولاً : يجب عقد الاتفاقية المؤقتة ما بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة الامريكية في سبيل ازالة الاشتباكات المسلحة ومنع نشوب الحرب في شبه الجزيرة الكورية.

يمكن للاتفاقية المؤقتة ان تتضمن المسائل المتعلقة بالحفاظ على الامن بما فيها مسألة الاشراف على خط الفصل العسكري والمناطق المنزوعة السلاح وتلمس سبل الحل عند وقوع الاشتباكات المسلحة والنزاعات، وكذلك مسألة تشكيل الجهاز العسكري المشترك ومهامه وصلاحياته، ومسألة التعديل والاضافة في محتوى الاتفاقية المؤقتة، وبهذا تحل الاتفاقية المؤقتة محل اتفاقية الهدنة الى ان يتم عقد اتفاقية السلم الكامل.

ثانياً: ينبغي تشكيل وادارة الجهاز العسكري المشترك الكوري – الامريكي، الذي يحل محل لجنة الهدنة العسكرية في بانمونجوم لمراقبة تنفيذ الاتفاقية المؤقتة. .

ثالثاً: يجب اجراء المشاورات على المستويات المعنية في سبيل عقد الاتفاقية المؤقتة والنقاش حول مسألة تشكيل الجهاز العسكري المشترك الكوري – الامريكي، وفي حالة عقد الاتفاق حول عدم الاعتداء بين الشمال والجنوب في كوريا وتشكيل الجهاز العسكري المشترك بينهما، سوف تنشأ حالة انعطافية لتحقيق الانفراج واحلال السلم في شبه الجزيرة الكورية، وتتهيأ الظروف لتحقيق الوحدة الكونفدرالية.

واختتم التصريح قائلاً: ان اقتراحنا هذا لا يتفق مع مصالح صاحبي الشأن المباشر لاتفاقية الهدنة الكورية وحسب، بل ينسجم ايضاً مع مصالح كل الاطراف المعنية.

ومن هنا يتوجب على الولايات المتحدة الامريكية ان تستجيب لهذا الاقتراح الذي يدلل على مرونتنا وموقفنا المحب للسلم.

كوريا الجنوبية تعدّ برنامج بناء عسكري كبير

خصصت كوريا الجنوبية مبالغ كبيرة في خطة خماسية لبرنامج شامل لدعم جيوشها وتشمل الخطة تخصيص:

– (٣٠) مليون دولار لشراء انظمة عسكرية جديدة.
– (٤٢٠) مليون دولار لشراء طائرتي اواكس AWACS.
– (١) مليار دولار لشراء غواصة مقاتلة.
– (٩١٠) مليون دولار لشراء صواريخ ارض – ارض، وصواريخ متعددة الاطلاق.
– (٩١٠) مليون دولار لشراء صواريخ سام وطائرات هليوكبتر مقاتلة من الجيل الجديد.

يلتسين يرفع شعار علي وعلى اصدقائي

من يراقب تصرفات الرئيس بوريس يلتسين الانتخابية يجدها تندرج تحت سياسة علي وعلى اصدقائي (بدلاً من علي وعلى اعدائي) وذلك لانه بدأ يشعر بالمركب الرئاسي وهو يغرق، فبدأ يخفف من حمولة هذا المركب. وحيث ان الحمولة هي من الاصدقاء فقط، فان يلتسين لم يتورع عن التضحية بهم في محاولة يائسة لرفع شعبيته. ولأن احد اهم اسباب انخفاض شعبية الرئيس هي حرب الشيشان التي اندلعت مجدداً في العاصمة غروزني، فقد انحى يلتسين باللائمة على اوليج بويشتوف رئيس محطة تلفزيون روسيا، واتهمه ببث تقارير كاذبة عن حرب الشيشان، وعن الاوضاع الاقتصادية، وتقديم روسيا في صورة مظلمة وكئيبة. والحق فان الصورة التي يقدمها بويشتون هي صورة صادقة حقاً، بل واقل من الواقع بكثير لما يجري في روسيا.

ولان سياسة التضحية بالاصدقاء على مذبح الانتخابات قد لا تخدم طويلا فقد بدأت حملة الاكاذيب حيث بدأ الرئيس الروسي يغدق الوعود برفع الاجور وتخفيض معدلات التضخم، وزيادة مخصصات الانفاق على التعليم والصحة والاسكان، وهو مضطر لذلك، فالمؤشرات الانتخابية جميعها لا تصب في خانة الرئيس الذي تتدهور شعبيته يوماً بعد يوم. وقد جاء اكبر دليل على ذلك في مسقط رأسه الذي نال به في انتخابات الرئاسة عام ٩٠ اغلبية كبيرة بينما لم تنل الاحزاب الموالية للرئيس في الانتخابات البرلمانية الاخيرة سوى ١٢٪ من الاصوات فقط. وقد هرعت الولايات المتحدة لمساعدة الرئيس بالوعود ايضاً.. اولاً بقرض العشرة مليار دولار وثانياً بالتعاون الاقتصادي في السنوات القادمة والدعم بشكل مكثف. ولكن هل تنفع كل هذه الجرعات المسكنة حملة الرئيس الانتخابية المحتضرة؟ لعل ابلغ جواب على هذا كان ترشيح غورباتشوف لنفسه في المعركة حتى يكون بديلاً له لقيادة تيار الرأسمالية الجديدة في روسيا. وهذا هو سر دعوة غورباتشوف "للديمقراطيين" بالوحدة والالتفاف حول شخصه. وهي بطبيعة الحال، ليست اكثر من امنية، فاليمين الروسي ابعد ما يكون عن الوحدة الان لانه لا يزال يعمل من منطلق الانانية والفردية، ولم يصل لدرجة العمل المؤسسي بعد ومع ذلك فان شعبية غورباتشوف في الحضيض بدورها ولا يعتبر بالشخص المقبول حيث يحمله الروس مسؤولية تفكيك الاتحاد السوفياتي وما آلت اليه اوضاعهم اليوم.

وبالمناسبة فان الشعب الروسي يعبر عن مرارته من الاوضاع باطلاق النكات الساخرة، واشهرها الآن ان مواطنا روسيا سأل زميله عن الفرق بين المتفائل والمتشائم فكان جوابه ان المتفائل هو الذي يعتقد ان الاوضاع لن تسوء اكثر من ذلك فقد بلغت الحضيض، اما المتشائم فيرى انها يمكن ان تزيد سوءاً.

النوايا التركية

هل تسعى تركيا الى ايجاد حلف بغداد جديد؟ وضد من سيكون الحلف هذه المرة. إن المراقب لتحركات تركيا وعلاقاتها مع جيرانها العرب لا يملك الا ان يرتاب. فتركيا لم تتورع عن انتهاك الحدود العراقية في حربها ضد الثوار الاكراد، وكان انتهاك الحدود حق طبيعي لها، مع ملاحظة ان ذلك لم يثر حفيظة اي كان لا في المنطقة ولا في العالم. وقد كررت تركيا فعلتها مراراً واعلنت انها ستكررها في المستقبل وقتما تشاء.

كما ان علاقات تركيا مع سوريا متوترة بسبب استيلاء الاتراك على حصص اكبر من نصيبهم في مياه نهري دجلة والفرات. وتسعى تركيا الى توتير الاجواء اكثر مع سوريا بحجة دعم الاكراد. ويتبين ذلك جلياً من اتهام سليمان ديميريل، الرئيس التركي اثناء زيارته لاسرائيل سوريا باستلام اسلحة، من ايران لصالح الثوار الاكراد بغية تسليمها لهم للقيام بعمليات ضد تركيا. والاتراك معنيون باثارة هذه القضية الآن حتى لا يجذبوا الانتباه الى مخططاتهم الرامية الى بناء ٢١ سداً على نهري دجلة والفرات، وحرمان سوريا والعراق من حصصهما العادلة التي يطالبان بها ويدعوان تركيا للتفاوض حولها ولكن دون جدوى.

ولكن اخطر ما في الامر هو تصريح الرئيس التركي ديميريل اثناء زيارته الاخيرة لاسرائيل وقبل انعقاد تظاهرة شرم الشيخ بانه حريص على تعزيز علاقات تركيا باسرائيل في المجالات العسكرية والامنية والاقتصادية مؤكداً في الوقت نفسه استعداد بلاده لتزويد اسرائيل بالمياه. ولنا ان نتساءل على حساب من سيتم تزويد اسرائيل بالمياه.

وقد كان راديو اسرائيل اكثر وضوحاً من الرئيس التركي اذ ذكر ان هدف الزيارة الحقيقي هو بلورة تحالف عسكري وسياسي بين الجانبين في المستقبل القريب على ان يضم في مرحلة لاحقة بعض دول المنطقة المرتبطة بعلاقات وثيقة مع تركيا واسرائيل. ومع علم الجميع بمن هي الدول في المنطقة التي ترتبط بعلاقات وثيقة مع تركيا واسرائيل، تصبح الصورة اكثر مدعاة للارتياب والتخوف.

المعارضة البنغلادشية تكسب الجولة الاولى

منذ ما يقرب من عام يشهد الوضع السياسي في شوارع دكا حركة جذب وشد بين الحكومة التي تترأسها البيجوم خالدة ضياء وبين المعارضة التي يتزعمها حزب رابطة عوامي بقيادة الشيخة حسنية.

وقد اتصف الوضع بالشلل في معظم اوقات السنة المنصرمة بحيث لم يعرف الاستقرار ولو ليوم واحد. ولكنه شهد تصعيداً كبيراً بعد الانتخابات البرلمانية الاخيرة التي جرت في شباط الماضي، والتي جاءت بخالدة ضياء مرة اخرى لسدة الحكم في انتخابات طغت فيها المعارضة شكلاً ونتيجة. فقد حصل الحزب الوطني البنجلادشي بزعامة البيجوم خالدة على ١٥٧ مقعداً من بين ٣٠٠ مقعد وهو عدد قليل اذا اخذنا بعين الاعتبار ان احزاب المعارضة الرئيسة قد قاطعت الانتخابات، الامر الذي هيأ الارضية لاتهامات بالتزوير، واندلاع اعمال العنف بشكل اكبر.

وتتركز معظم اعمال المقاومة الشعبية المدنية وحركة الاضرابات واعمال العنف في تشيتاجونج العاصمة التجارية والميناء الرئيس لبنغلادش والتي يبلغ عدد سكانها ثلاثة ملايين نسمة. وقد اعتقلت الحكومة في نهاية الشهر الماضي رئيس بلدية المدينة تشود هوري وهو رئيس حزب رابطة عوامي المعارض فيها.

مما اثار حفيظة احزاب المعارضة فاعلنت الاضراب مطالبة باطلاق سراحه واندلعت اعمال عنف راح ضحيتها اكثر من ١٠٠ قتيل وجريح.

وتتألف المعارضة البنغلادشية من حزب رابطة عوامي برئاسة الشيخة حسنية وحلفاؤها في حزب جاتيا والجماعة الاسلامية. وهي تطالب بالغاء نتائج الانتخابات الماضية واجراء انتخابات عامة جديدة باشراف محايد. وقد دعت احزاب المعارضة الى حملة عدم تعاون مع الحكومة لاجل غير مسمى ابتدأت في التاسع من الشهر الجاري لترغم الحكومة على قبول مطالبها. وقد كانت اولى ثمار هذا النضال ان وافقت رئيسة الوزراء على ان تنظم حكومة محايدة الانتخابات المقبلة وتوجهت بطلب الى الرئيس عبد الرحمن بيسواس رئيس بنغلادش بان ينظم مشاورات مع جميع الاحزاب السياسية في البلاد. ومع ذلك فلا زال الوقت مبكراً على التنبؤ بهدوء الاوضاع واستقرارها.

قمة بانكوك والصراع على اسواق العالم

بعد سقوط الاتحاد السوفياتي ومعه نظام القطبين المبني على التنافس والصراع العسكري، بدأ الصراع بين الاقطاب الثلاثة الكبار في العالم على اساس الصراع الاقتصادي الضاري. وهذه الاقطاب الثلاثة مرتبة حسب قدرتها وامكانياتها المنظورة هي اوروبا الموحدة بقيادة المانيا كقطب اول واليابان في اسيا كقطب ثاني والولايات المتحدة كقطب ثالث. وبدأت كل جهة تعمل لمصلحتها وعلى حساب القطبين الاخرين مع دول العالم الثالث. فظهرت اولاً المنظمة الاقتصادية لامريكا الشمالية التي تضم الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، ثم بدأت الحرب التجارية الامريكية اليابانية، وبدأ الصراع الضاري على اسيا معقل اليابان وافريقيا والشرق الاوسط القريبين من اوروبا. فظهرت الافكار الامريكية الاسرائيلية لسوق الشرق الاوسط، وفكرة الشرق الاوسط الجديد الذي عقد له مؤتمرا الدار البيضاء وعمان "الاقتصاديتين" وردت عليه اوروبا بفكرة الشراكة الاوروبية المتوسطية التي عقدت اول اجتماعاتها في برشلونة اواخر العام الماضي.

اما على المستوى الامريكي فقد ظهر منتدى التعاون الاقتصادي لدول اسيا والمحيط الهادي الذي يجمع الولايات المتحدة بآسيا، عقر دار اليابان.

واخيراً ظهرت القمة الاوروبية الآسيوية التي انعقدت في بانكوك اواخر الشهر الماضي . والتي حضرها زعماء ١٥ دولة اوروبية (هي دول الاتحاد الاوروبي) وعشر دول اسيوية. وشأن هذه القمة شأن جميع الاطارات التي سبقتها اذ هي تعقد من اجل مصالح الطرف الاقتصادي الاقوى وهو اوروبا في هذه الحالة وذلك بدل ان تخدم الطرفين بشكل عادل وعاقل وفعال.

ولان التكافؤ معدوم اصلاً فقد قدم الطرفان الاسيوي والاوروبي تنازلات كل حسب امكانياته!! فقدمت اوروبا تنازلاً سياسياً وهو عدم التدخل في قضايا حقوق الانسان والشؤون الداخلية!!! مقابل المكاسب الاقتصادية لاوروبا.

الى ، الاتفاق الوحيد القابل للتنفيذ عملياً وبشكل مباشر كان البقية ص١٠

كلام في السياسة

مؤتمر مساندة اسرائيل

● د. مازن حنا

من غير المعقول ان يعقد مؤتمر ليضع سياسة ضد الارهاب وان ينسق المشاركون فيه اعمالهم لمكافحة الارهاب في ظل اشتراك اطراف ارهابية مثل الولايات المتحدة واسرائيل. ان مجرد اشتراك اسرائيل في هذا المؤتمر هو امر يدخل في باب الاسفاف ، لأن اسرائيل كدولة تتبنى الارهاب ممارسة وعقيدة، ذهبت للمؤتمر وايديها لم تجف بعد من دماء الابرياء، ذهبت كضحية بعقد المؤتمر لمساندتها. وهي في الوقت نفسه تنفذ سياسة الارهاب ضد شعوب باكملها، لأن استمرار احتلال الجولان والجنوب اللبناني والاراضي الفلسطينية هو ارهاب، كما ان اغلاق الضفة الغربية والقطاع واغلاق المدن ومنع الانتقال بينها واغلاق المعابر وتجويع السكان ومحاصرتهم وشن حملات الاعتقال الجماعي وانزال العقوبات الجماعية هو ارهاب، واعتقال اهالي المنتحرين وهدم البيوت او نسفها هو ارهاب، وتهديد السلطة الوطنية الفلسطينية، والتلويح باعادة "احتلال" المناطق التي تسيطر عليها السلطة، او دخول الجيش الاسرائيلي اليها لملاحقة المطلوبين هو ارهاب ايضاً. ولا يتسع المقال هنا لقائمة تصريحات الزعماء الاسرائيليين في الحكم والمعارضة ، وجملة الاجراءات اللاانسانية التي تتخذها اسرائيل كل يوم ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني والتي تندرج تحت تصنيف ومفهوم الارهاب.

فكيف يمكن فهم الدعوة الامريكية لعقد هذا المؤتمر اذا كانت بنوده واسسه لا تمس من قريب او بعيد اسباب الارهاب واسباب استمراره.

ان الطريق الوحيد لوقف الارهاب هو اولاً وقف الارهاب الاسرائيلي (المدعوم من الارهاب الامريكي الدولي) والذي بدأ باحتلال الاراضي العربية واضطهاد اهلها واستمر الى يومنا هذا. فوقف الارهاب لا يحتاج الى مؤتمرات خطابية يشترك فيها الارهابيون انفسهم بل يحتاج الى مخططات عملية لانهاء اسس الارهاب اولاً باجبار اسرائيل على التخلي عن سياسة الارهاب والانسحاب من الاراضي العربية المحتلة واعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه في الاستقلال واقامة دولته الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس، وثانياً بتطبيق سياسات تؤدي الى العدالة الاجتماعية في كافة دول المنطقة.

وما دام الامر لا يتم على هذا النحو، فان المؤتمر الذي عقد في طابا هو مؤتمر لدعم اسرائيل وليس مؤتمرا لبحث سبل مكافحة الارهاب.